



وزارة التربية

الإدارة العامة لمنطقة الفروانية التعليمية

التوجيه الفني للغة العربية

العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠

الدليل الإرشادي للتدريب على فنون التعبير

للمرحلة الثانوية

الفترة الدراسية الأولى

تطبيقات مقترحة لتوصيات دليل الأداء والتقويم

الصف العاشر

فن الرسالة

الرسالة :

فن أدبي عرفه العرب منذ قديم الزمان، فهي أولى وسائل الاتصال عن بعد تلبيةً لحاجة الناس العلمية أو النفسية أو الفكرية وتنقسم وفقاً للغاية منها إلى :
رسالة شخصية - رسالة رسمية - رسالة أدبية

عناصر الرسالة :

- ١ . تبدأ الرسالة بكتابة البسملة في وسط الصفحة .
- ٢ . يكتب اسم المرسل إليه في يمين الصفحة .
- ٣ . المقدمة ، ويختلف مضمونها تبعاً لنوع الرسالة وتشمل تحية المرسل إليه وكتابة التاريخ .
- ٤ . الغرض الأساسي من الرسالة سواء كان التهنئة أو الاعتذار أو النصح .
- ٥ . الخاتمة ، حيث تختم الرسالة بفيض من مشاعر الود و المحبة ، وكتابة اسم المرسل .

ويجب أن يراعى أثناء كتابة الرسالة إظهار الاحترام للمرسل إليه وذلك من خلال ذكر لقبه، أو منصبه الوظيفي أو الاجتماعي.

الرسائل المقررة في دليل الأداء والتقييم حسب تسلسل الأهداف :

- ١ . **الحصة الأولى :** رسالة تقدير إلى جهة ما أو شخص ما .
- ٢ . **الحصة الثانية :** رسالة رسمية يوجه فيها طلباً لمصلحة العمل .
- ٣ . **الحصة الثالثة :** رسالة رسمية يشكو فيها خلافاً في عمل مؤسسة ما .
- ٤ . **الحصة الرابعة :** رسالة موجهة إلى صديق تصف مشاعر المرسل تجاه حدث أو موقف معين .
- ٥ . **الحصة الخامسة :** رسالة موجهة إلى إحدى المؤسسات للتعبير عن التقدير لعمل من أعمالها .
- ٦ . **الحصة السادسة :** رسالة موجهة إلى أحد الكتاب تناقش فكرة طرحها .

أولاً : الرسالة الشخصية (الإخوانية):

هي التي يتبادلها الإخوان والأصدقاء فيما بينهم للتهنئة أو التعزية أو الدعوة أو إظهار الشوق والحنين وغير ذلك من مناسبات اجتماعية ونفسية .

نماذج الرسالة الإخوانية

اكتب رسالة تقدير إلى معلمك تعبر فيها عن تقديرك وامتنانك له ومشاعرك نحوه.

الكويت - الاثنين ٦/٩/٢٠١٩م

أستاذي ومعلمي العزيز /.....

تحية طيبة وبعد ،

فأبعث إليكم هذه الرسالة المحملة بالحب والعتق والأشواق تعبيراً عن خالص احترامي وتقديري لشخصكم الكريم ، فلقد بذلتم الكثير من العتق من أجل رسالة سامية هي رسالة العلم .

معلمي الفاضل ، لن أنسى دورك في حياتنا ، فلقد زرعت في عقولنا حب العلم والمعرفة ، ومهدت لنا الطريق كي نصل إلى أعلى المراتب ، نقدم لك رسالة شكر ملؤها المحبة الخالصة والامتنان الكبير ، وهي رسالة من طلابك الذين طالما تعبت من أجلهم ، وكنت لهم العون والسند دون كلل أو ملل ، ووضعتنا على الطريق الصحيح ، وأغدقت علينا من نور علمك الكثير ، فكنت مصباحاً ينير دروبنا ، وشمعة تحترق من أجلنا .

وكم مرت عليك أيام عانيت فيها من جدالنا وعبثنا وتسلحت بالصبر والجد ، وأفانيت عمرك من أجلنا ، فمهما فعلنا لن نوفيكم حقك أبداً ، ولن نعوضك عن تعبكم المتواصل معنا .

معلمنا الفاضل :

إن بناء العقول أصعب أنواع البناء ، ونشهد الله تعالى أنك قد بنيت عقول أجيال كثيرة ، وأديت الأمانة على أكمل وجه ، ودفعت بنا لخدمة أوطاننا ، وأرشدتنا إلى منابع العلم والمعرفة والثقافة ، وجعلت الكتاب صديقنا ، وفي نهاية رسالتي أدعو الله أن يبارك لك في عملك وعمرك ، ويجعل جميع ما قدمته لنا في ميزان حسناتك ، دمت لنا فخراً وعزاً

تلميذك المحب /.....

اكتب رسالة شكر وتقدير إلى معلمك تعبر فيها عن دوره في بناء الأجيال وصيانة
القيم الفاضلة والأخلاق الكريمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الكويت في / / ٢٠١٩م

إلى : معلمي الحبيب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ؛

فإنها لفرصة سعيدة والعالم كله يحتفل بيوم المعلم أن أسجل من خلال رسالتي
هذه حبي واحترامي لك وإعجابي بشخصك الكريم ، و شكري الجزيل لحسن رعايتك
لنا ، وما غمرتنا به من لمسات كريمة - لا تكون إلا من أب رحيم أو أم حانية -
والوقوف بجانبنا دائما ؛ مما كان له أكبر الأثر في دفعنا إلى المثابرة والاجتهاد
طوال دراستنا وسهل علينا كثيراً من الصعوبات في مسيرتنا العلمية .

معلمي الفاضل :

لا يمكن أن ننسى فضلك ما حيينا ، وسنظل نذكرك دائما وأبداً يا من أضأت
لنا دروب حياتنا ، و يا من غرست فينا مكارم الأخلاق وكنت قدوتنا فنهلنا منك
القيم والمبادئ السامية .

أخيراً؛ لك مني ومن زملائي كافة خالص الدعاء بالتوفيق الدائم ، وأن يمد الله
في عمرك ، وأن يعينك على طاعته ، ويمتلك بالصحة والعافية ، ويجعل الله -
عز وجل - أعمالك في موازين حسناتك .

ابنك المخلص :

اكتب رسالة شكر وعرافان وحب للوطن مراعيًا أسس الرسالة فيما لا يقل عن عشرة أسطر .

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ /

إلى وطني الغالي /

تحية طيبة وبعد ،

فأمسكت قلمي حائرًا ماذا أكتب وأقول في حق وطن عظيم أو من أين أبدأ كلامي فأعماقي مليئة بكلمات لا أعرف لها وصفًا كلمات الشكر والعرافان والحب والوفاء لك يا أعلى من كل الأوطان . أقولها بصوت عالٍ يسمعها كل الناس شكرًا لك يا من عشت بل ولدت على أرضك الطاهرة وشعرت فيها بالأمن والأمان ، يكفيني شرفًا وفخرًا واعتزازًا بك أنك بلد الخير والعطاء ، وطننا الغالي بكل ما نملك نحملك وبك أعتز وبك أفخر وبك أنادي للخير وأدعو للحب ، للوطن. وبالوطن نكون .. حُمنا أمانة العمل ورفعة الوطن بإخلاص واجتهاد ومثابرة أمام الله في أقوالنا وأفعالنا وأعمالنا .. فمهما كتبنا وقلنا فيه لن نوفيه حقه ، ومن حقه علينا أن نعمل له ومن أجله بكل صدق وأمانة وأن نحافظ على مكتسباته وثرواته ، ومن واجب التربويين أن يغرسوا في نفوس النشء حب الوطن وتقديره وأنه يتوجب عليهم أن يجتهدوا من أجل وطنهم الذي ولدوا فيه وشربوا من مائه وعاشوا تحت سمائه وأن يتركوا لهم بصمة في هذا الوطن تدل عليهم فالوطن لا ينسى أبناءه ولا ينسى العظماء منهم .

المرسل /

اكتب رسالة عتاب إلى صديقك الذي تخلى عنك وقت الشدة في حدود عشرة أسطر مراعيًا أسس الرسالة .

بسم الله الرحمن الرحيم

صديقي العزيز /

تحية طيبة وبعد ،

فأتمنى أن تصلك رسالتي وأنت في صحة جيدة وفي خير حال .

إنني أرسل إليك يا صديقي هذه الرسالة لائماً ومعاتباً ، فقد مررت بظروف قاسية أنت تعلمها ، وكنت أتوقع أن تكون أول من يقف بجانبني حين أطلب منك المساعدة والعون ، فأنت بمنزلة الأخ بالنسبة لي . فالصداقة لها حقوق كثيرة يجب على الصديق أن يؤديها تجاه صديقه ، فلا قيمة لصديق لا تجده وقت الضيق .

إن الصداقة الجميلة التي تجمعنا يا صديقي تفرض عليك ألا تتخلى عني وقت شدتي ، ومع ذلك أنا ألتمس لك العذر ، فربما ظروفك لم تكن تسمح بأن تكون بجانبني وقت احتياجي لك . إن رسولنا صلى الله عليه وسلم أمرنا بحسن اختيار الصديق حين قال : " المرء على دين خليله . فليُنظر أحدكم من يخال " ، وأنا اخترتك بعناية وكنت أرجو أن تكون عند حسن ظني بك . فالصداقة يا صديقي طريق ذو اتجاهين أخذ وعطاء . إنني أتذكر جيداً كلامك لي ووعودك الجميلة بأننا إخوة في السراء والضراء ، وأنت على استعداد للتضحية بكل غالٍ ونفيس من أجلي ، لكن هذه الوعود يا صديقي ذهبت أدراج الرياح حين طلبت منك تنفيذها .

إنني في عتابي ولومي لك لا أقصد أبداً جرح مشاعرك ، ولا التقليل من شأنك ، إنما أردت نصيحتك وبيان ما بدر منك من خطأ ، فهذا واجب من واجباتي تجاهك ، إذا رأيت خطأ نبهتك حتى تصلحه . يا صديقي ، أنا قد قصدت من عتابي أن تصفو نفوسنا ، وتزال ما في قلوبنا من شوائب ، وأنا مؤمن بقول الشاعر العربي بشار

ابن برد الذي يقول :

إذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقك لم تلق الذي تعاتبه .

أنا مؤمن بهذا ، لكن عتابي لك دليل تمسكي بصداقتك ، ودليل استمرار محبتي لك، ولك مني كل التقدير .
المرسل /

-اكتب رسالة تحذر فيها زميلك من الرحمة الكاذبة مراعيًا أسس الرسالة فيما لا يقل عن عشرة أسطر .

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ /

إلى صديقي العزيز /

بعد التحية

كثير من الناس يستخدمون بعض المفاهيم ، ليداروا عيوبهم أمام الناس ، وهذه المفاهيم تستخدم لأغراض خاصة ، لا تخدم المجتمع ولا تعود عليه بالفائدة بل تؤدي إلى ظلم بعض الناس وأيضاً تؤدي إلى تفكك المجتمع وتسود بينهم العداوة وتختفي المودة والرحمة ؛ لأنهم استخدموا أشياء في غير موضعها ، من هذه المفاهيم ما يسمى بالرحمة الكاذبة وهذا المفهوم لا يستخدم إلا في المصالح العامة ، التي تخص جميع الناس ومن هنا كان استخدامها خطراً على المجتمع مثلاً عندما يستخدمها المسؤول مع موظف من الموظفين بحجة الرحمة فيمرر خطأه الذي يؤدي إلى فساد وإفساد المجتمع .

وهذا الخطأ يجعل الآخرين من الموظفين يصابون بالإحباط النفسي لأنه أخذ حقهم بالإضافة إلى تأثيره على الأفراد مما يعطل مصالح الناس .

وفي نهاية رسالتي احذر من الرحمة الكاذبة لأنها تؤدي إلى دمار المجتمع وعليك أن تفرق بين الرحمة الكاذبة والرحمة الصادقة حتى تعيش في أمان وخير والله موفق .

المرسل

اكتب رسالة إلى صديقك تدعوه إلى زيارة دولة الكويت

صديقي العزيز /

العنوان : فرنسا - باريس

الموضوع : دعوة إلى زيارة دولة الكويت .

تحية طيبة وبعد ،،،

بعد التحية الطيبة ، والسلام ، والسؤال على أحوالك ، ارجو من الله تعالى أن تكون بخير وصحة وسعادة دائمة .

صديقي العزيز : ما أجمل جو الكويت ! وما أجمل معالمها في ذلك الوقت من العام ! وأنا إذ أنتهز تلك الفرصة ، فإنني أدعوك إلى زيارة دولتنا الحبيبة الكويت للتعرف على معالمها السياحية والاستمتاع بجوها في هذا الوقت من العام . . .

ومن معالم الكويت التي سوف نزورها معا : المركز العلمي الذي يعد من أهم الأماكن التي يمكن أن يزورها السائحون ؛ حيث تجد هناك أحواض مليئة بالأسماك بكافة أنواعها ومناظرها الخلابة ، وبعض الحيوانات القطبية كالبطريق . .

وإذا غادرنا المركز العلمي - صديقي العزيز - فإننا يمكننا التوجه إلى أبراج الكويت التي تعد معلما سياحيا هاما وبارزا في دولة الكويت ، فهي تتكون من ثلاثة أبراج ، البرج المائي ، وبرج الكهرباء والرئيسي يتكون من كرتين إحداها عبارة عن مطعم يدور حول نفسه ليشاهد من يجلس به كل معالم الكويت ، والكرة الصغرى عبارة عن منظر مقرب ليستمتع كل من يستعمله بمناظر مقربة من دولة الكويت .

ويمكن كذلك زيارة المسجد الكبير أحد المعالم السياحية الإسلامية بدولة الكويت . وأخيرا فإنني أكرر عليك الدعوة إلى زيارة دولتنا الحبيبة الكويت للاستمتاع

أكثر بما نتمتع به من جمال في معالمها وجمال في أخلاق أهلها .

صديقك /

اكتب رسالة إلى صديقك تصف معاناتك في الغربة :

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى صديقي العزيز محمد .

تركيا - اسطنبول - شارع محمد الفاتح - منزل (٥٠)

الإثنين ١٥ / ٩ / ٢٠١٩

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أكتبُ إليك رسالتي هذه وكلّي شوقاً إلى رؤياك، وفي القلب غصّة كبيرة لبُعد المسافات التي تفصلُ بيني وبينك، فالغربة يا صديقي تجعلُ من القلب قطعة ملتهبة من الجمر، لا يُمكن إطفائها إلا بالعودة إلى ربوع الوطن، لكنني أهون على نفسي ثقلَ الأيام والليالي بالكتابة لك لأبثّ إليك كلّ شجوني التي لا أستطيع التعبير عنها إلا بدمعةٍ هاربة من عيوني، فالغربة جعلت منّي شخصاً آخر همّه فقط أن يمضي اليوم مسرعاً دون أن أفكر في نفسي وأهلي وأصدقائي، كما جعلت منّي مجرد آلةٍ تعمل دون أن يكون لديها أي عاطفة ؛ لأنّ الأيام فيها تمرّ دون أي بهجة أو لهفة سوى لهفة انتظار موعد العودة إلى الوطن، ففي الغربة تعودت أن أعود إلى بيتي وحيداً في كل يوم، ما من أم تُحضّر لي الطعام، ولا أختٍ تفتح لي الباب بابتسامة .صديقي العزيز: على الرّغم من أنّ الغربة تضع في جيوبي نقوداً أكثر وتمنحني فرصةً لأعيش في رفاهة كبيرة، إلا أنّها تسرق منّي أجمل سنين عمري دون أن أشعر، فالوقت في الغربة يمضي بطيئاً مملاً، لكنّه في الوقت نفسه يمضي ويأخذ معه جزءاً من روحي، وهذا أكثر ما يُشعرنني بالحزن، لكنني لا أخفيك سرّاً أنّ الغربة أيضاً علمتني أشياء كثيرة، فقد أصبحت أعرف كيف أتصرّف وحدي في العديد من المواقف، وقربتني إلى نفسي، وجعلت مني شخصاً ناضجاً أكثر، ففي الغربة تتعلّم كيف تكتشف حقيقة الناس والأشياء بسرعة، إذ تجدُ نفسك في مواجهة عالمٍ غريب لا تعلم عن طبيعته شيئاً، فإمّا أن تكون على قدر هذه المواجهة، وإمّا أن تغرق في متاهة، كما علمتني الغربة أن أكون حذراً أكثر، وأن أرى الناس بمنظورٍ آخر .صديقي الغالي: منذ أن اخترت غربتي بنفسني أخذتُ

عهدًا ألا أنسى أيامي الجميلة التي أمضيتها مع من أحببتهم، وإنتي يا صديقي
أستمحك عذراً عن أي لحظة تقصيرٍ بدرت مني وأنا بعيدٌ عنك، وما يُواسيني حقاً
هو أن الغربة لا بُدَّ وأن تنتهي يوماً قريباً، وسنعودُ لأيامنا الجميلة وجلساتنا
الرائعة، وسنحيي في قلوب بعضنا البعض الأمل والتفاؤل، وسنشعل قناديل قلوبنا
من جديد، وسيبقى الوطنُ ملاذنا الآمن والحضن الدافئ والعائلة الكبيرة التي
تضمنا مهما سافرنا وابتعدنا .

صديقي العزيز: في نهاية رسالتي لك، أرجو أن تكون بألف خيرٍ وعافية، وأن
تصلك رسالتي وأنت تتمتع بموفور الفرح، وتذكر دائماً أنني لا أنسى أصدقائي
الأوفياء مثلك، كُن بخير

صديقك المخلص

نموذج مفرغ لكتابة رسالة التقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الخميس ٣ / أكتوبر / ٢٠١٩م

أستاذي ومعلمي العزيز /

(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية طيبة وبعد)

أبعث إليكم بهذه الرسالة تعبيراً وتقديراً

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

وفي نهاية رسالتي أتمنى

المرسل

نماذج الرسالة الرسمية

ثانيا : الرسائل الرسمية :

تعدّ الرسالة الرسمية وسيلة هامة تستخدم لنقل الأمور الهامة التي تتعلق بالشئون الإدارية و المالية ويتبع المرسل في كتابتها صياغة معينة و أسلوب معين فعلى المرسل أن يحرص أن يكون محتوى الرسالة يتميز بالوضوح والشفافية و أن يكون بعيد تماماً عن التكلف أو استخدام التعبيرات المجازية ،أما عن مضمون الرسالة الرسمية فيختلف مضمونها حسب الهدف الذي كتبت من أجله أو المؤسسة التي سيتم ارسالها اليها فمن الممكن أن تكون مرسله بغرض طلب وظيفة أو نقل من وظيفة إلى أخرى سواء في نفس المؤسسة أو إلى إدارة مختلفة أو بغرض طلب مساعدة مالية أو طلب إجازة من العمل أو للتهنئة وغيرها من الأمور .
واليوم سوف نقدم لكم بعض النماذج للرسالة الرسمية مختلفة الصيغ و الأهداف يمكنكم الاستعانة بها في أي وقت .

النموذج الأول رسالة رسمية طلب وظيفة

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ

الأستاذ المحترم ا

تحية طيبة ، أما بعد

طلب وظيفة

يسعدني أن أتقدم بطلبي هذا إلى سيادتكم رغبة مني في الحصول على وظيفة شاغرة مناسبة لي في شركتكم الكبرى فأنا خريج كلية تخصص من جامعة ولدي خبرة لا بأس بها و قد حصلت على دورة احتراف للحاسوب الآلي و دورات لتعلم وإتقان اللغات الآتية : اللغة الإنجليزية و اللغة الفرنسية ، وقد أرفقت مع رسالتي كل المستندات و الشهادات المطلوبة حتى أحصل على الوظيفة المناسبة لي ، و أتمنى من الله أن ينال طلبي موافقتكم وأنضم إلى شركتكم الموقرة .

مع خالص شكري وتقديري

اسم المرسل ا

النموذج الثاني رسالة رسمية: تهنئة بحلول شهر رمضان

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ

حضرة المدير الموقر ا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أما بعد

أهنئكم بحلول شهر رمضان المبارك أعاده الله عليكم وعلى العائلة الكريمة بالخير واليمن والبركات ، وأدعو الله أن يبلغكم ليلة القدر و أن يوفقكم للصيام والقيام والدعاء وصالح الأعمال ، وأتمنى قبول تهنئتي .

مع فائق الاحترام و التقدير لشخصكم الكريم

اسم المرسل ا

النموذج الثالث رسالة رسمية: طلب إجازة من العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ

سيادة المدير العام ا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

طلب إجازة من العمل

أتقدم لسيادتكم بهذه الرسالة من أجل طلب إجازة مؤقتة من العمل بداية من الغد نظراً لأن هناك بعض الظروف التي أمر بها خلال تلك الفترة و حاجتي الماسة للتفرغ لها ، وبعدها سأعود للعمل مرة أخرى بكل نشاط وحيوية حتى أستكمل مسيرتي معكم في شركتكم الموقرة ، و أتمنى منكم قبول طلبي

مع جزيل الشكر

اسم المرسل ا

النموذج الرابع: رسالة تهنئة بحلول عيد الأضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ

السيد رئيس مجلس الإدارة ا المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التهنئة بحلول عيد الأضحى

أود أن أتقدم لسيادتكم بخالص التهنئة لحلول عيد الأضحى المبارك أعاده الله
عليكم بكل خير وسعادة ،

وأدعو الله أن تكون جميع أيامك المقبلة مليئة بالسعادة و الراحة النفسية مع
المزيد من التقدم في الحياة العملية و أرجو من سيادتكم قبول رسالة التهنئة .

مع أطيب الأمنيات و الدعوات

المرسل ا

بسم الله الرحمن الرحيم

الموافق ٠٦ رجب، ١٤٤١

التاريخ ٢١/٠٩/٢٠١٩

الأفاضل / (المكان الموجه له) / مكتب التوظيف والتعيين . المحترمين ،،،

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته،

الموضوع: طلب وظيفة

يسرني أن أتقدم بطلبي هذا لشغل وظيفة محاسب في شركتكم حسب الإعلان الوارد في الجريدة لتخصصي في المحاسبة ، وقد حصلت على مؤهلي هذا من جامعة ، واليكم صورة من باقي مؤهلاتي لهذه الوظيفة:

١- دورة في اللغة الانجليزية

٢- دورة في برامج الكمبيوتر الشامل

٣- فترة تدريبية بشركة تضمنت:

* أعمال الطباعة باللغتين العربية و الإنجليزية.

* أعمال الترجمة للرسائل الواردة للشركة و الصادرة منها.

* الأعمال المكتبية الأخرى.

مع العلم بأنني أرفق مع طلبي هذا نسخاً عن جميع أوراقى الدراسية و الثبوتية المتضمنة ما يلي:

1- السيرة الذاتية.

2- شهادة البكالوريوس .

3- كشف درجات للمواد التخصصية من الكلية.

4- شهادة الثانوية العامة، وشهادة حسن سير والسلوك.

5- شهادة دورة اللغة الإنجليزية.

6- تقرير دورة الكمبيوتر الشامل.

7- إفادة من جهة عملي السابقة .

8- صورة من جواز السفر .

9- صورة من البطاقة الشخصية.

راجياً من الله التوفيق وأن أحظى بموافقتكم على طلبي هذا، وأعدكم ببذل كل ما

أملك من جهد و طاقة لأكون عند حسن الظن بي، و فقتنا الله و إياكم لخدمة
وطننا الغالي. وفضلوا بقبول وافر الاحترام و التقدير،،

مقدم الطلب:

الاسم

رقم الهاتف

- رسالة إلى وزير التربية والتعليم تطلب منه زيادة ساعات النشاط المدرسي .

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى معالي وزير التربية والتعليم

..... / ٩ / ٢٠١٩ م

الأستاذ الدكتور وزير التربية :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أبعث إليكم بتحية طيبة وشكر جليل على ما تقومون به من جهد في سبيل النهوض بالتعليم في دولتنا الحبيبة .

ويعد

أرسل إليكم رسالتي هذه وأنا على ثقة من حرصكم الشديد على صالح الوطن وصالح أبنائه الطلاب ، فنحن الطلاب نطمح في موافقة سيادتكم على زيادة ساعات النشاط المدرسي سواء الأنشطة الرياضية أم الفنية أم الثقافية ، وذلك لما لهذه الأنشطة من أهمية في نفوس الطلاب ، فضلاً عن أن هذه الأنشطة تخفف من كثرة الأعباء الدراسية الملقاة على عاتقنا ، وتبث فينا الحيوية والنشاط خلال اليوم الدراسي ، كما تساعد في بناء أجسادنا وعقولنا وأرواحنا ، فهي لا تقل أهمية عن العلوم والمعارف التي نتلقاها في المواد الدراسية .
وفي الختام : نتقدم إليكم بخالص الشكر والامتنان على رحابة صدركم لأبنائكم الطلاب .

ونرجو لكم التوفيق والسداد .

الطالب :

**- اكتب رسالة رسمية لإحدى الشركات الحكومية للحصول على
وظيفة معينة مراعيًا أسس الرسالة**

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ /

الأستاذ المحترم /

تحية طيبة ، أما بعد ،،،

يسعدني أن أتقدم بطلبي هذا إلى سيادتكم رغبة مني في الحصول على وظيفة
شاغرة مناسبة لي في شركتكم الكبرى فأنا خريج كلية

تخصص من جامعة

ولدي خبرة عشر سنوات وقد حصلت على دورة في الحاسب الآلي ودورات تدريبية
لتعلم وإتقان : اللغة الانجليزية واللغة الفرنسية ومرفق طيه المستندات والشهادات
المطلوبة .

ويشرفني أن أنضم إلى شركتكم الموقرة .

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام .

اسم المرسل /

نموذج مفرغ لكتابة رسالة رسمية .

بسم الله الرحمن الرحيم

الخميس ٣ / أكتوبر / ٢٠١٩ م

السيد الأستاذ /

(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية طيبة وبعد)

أبعث إليكم برسالتني هذه وأرجو أن

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

كتابة الأسباب :

وفي نهاية رسالتني آمل أن

ولسيادتكم جزيل الشكر ،،،

مقدمه لسيادتكم :

الوظيفة /

الرقم المدني /

رقم الملف /

نماذج للرسائل من التراث

الرسالة الديوانية :

رسالة عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري عندما ولاه قضاء الكوفة
(من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عبد الله بن قيس
أما بعد - فإن القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم إذا أدلى إليك ، وأنفذ إذا تبين
لك، فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له.

آس بين الناس في مجلسك وفي وجهك وقضائك حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا
يأس ضعيف من عدلك .البينة على من أدعى واليمين على من أنكر ، والصلح جائز
بين المسلمين إلا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا . ولا يمنعك قضاء قضيته بالأمس
فراجعت فيه نفسك ، وهديت فيه لرشدك أن تراجع فيه الحق فإن الحق قديم لا يبطله
شيء . والرجوع إلى الحق خير من التماذي في الباطل .ومن ادعى حقا غائبا أو بينة
فاضرب له أمداً ينتهي إليه ، فإن بينه أعطيته بحقه وإن أعجزه ذلك استحللت عليه
القضية ، فإن ذلك أبلغ للعدر وأجلى للعمى . الفهم الفهم فيما أدلى إليك مما
ورد عليك مما ليس في قرآن ولا سنة، قم قاييس الأمور عندئذ ، واعرف الأمثال ثم
اعمد فيما ترى إلى أقربها إلى الله وأشبهها بالحق . المسلمون عدول بعضهم على
بعض إلا مجربا عليه شهادة زورا، ومجلودا في حد ،أو ظنينا في ولاء أو قرابة ، فإن
الله تولى من عباده السرائر وستر عليهم الحدود إلا بالبينات والإيمان . وإياك والغضب
والقلق والضجر والتأذي بالخصوم والتنكر عند الخصومات فإن القضاء في مواطن الحق
مما يوجب الله به الأجر، ويحسن به الذكر . فمن خلصت نيته في الحق ولو على نفسه
كفاه الله ما بينه وبين الناس . ومن تزين بما ليس في نفسه شأنه الله .فإن الله تعالى
لا يقبل من العباد إلا ما كان خالصا فما ظنك بثواب عند الله في عاجل رزقه وخزائنه
رحمته.

والسلام عليكم ورحمة الله)) .

من الرسائل الإخوانية: رسالة عبد الحميد الكاتب إلى الكاتب

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد، حفظكم الله يا أهل صناعة الكتابة، وحاطكم ووفقكم وأرشدكم! فجعلكم معشر الكتاب - في أشرف الجهات - أهل الأدب، والمروءة والعلم والرواية. فتنافسوا يا معشر الكتاب في صنوف الآداب، وتفقهوا في الدين وابدؤوا بعلم كتاب الله - عز وجل - والفرائض ثم العربية فإنها ثقاف ألسنتكم، ثم أجدوا الخط فإنه حلية كتبكم، وارووا الأشعار، واعرفوا غريبها ومعانيها، وأيام العرب والعجم، وأحاديثها وسيرها فإن ذلك مُعين لكم على ما تسمو إليه هممكم، ولا تضيعوا النظر في الحسالى، فإنه قوام كتاب الخراج، وارغبوا بأنفسكم عن المطامع سنيها ودنيها وسفساف الأمور ومحارها، فإنها مذلة للرقاب مفسدة للكتاب، ونزهوا صناعتكم عن الدناعات، واربؤوا بأنفسكم عن السعاية والنميمة، وما فيه أهل الجهالات، وإياكم والكبر والصلف والعظمة، فإنها عداوة مجتلبة من غير إحنة، وتحابوا في الله - عز وجل - في صناعتكم، وتواصوا عليها بالذي هو أليق بأهل الفضل والعدل والنبل من سلفكم.

تولانا الله وإياكم يا معشر الطلبة والكتبة بما يتولى به من سبق علمه بإسعاده وإرشاده، فإن ذلك إليه ويده، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

عبد الحميد الكاتب

الصف الحادي عشر

فن القصة

مفهوم القصة:

هي عبارة عن مجموعة من الأحداث عن شخصية أو أكثر حسب ترتيب زمني ، وذلك بأسلوب مشوق يحمل اللغة الأدبية النثرية ويعتمد على السرد والحوار .

عناصر القصة :

- المكان والزمان : وإن لم يصرح به ولكنه يفهم .
- الأحداث : فلا بد للقصة من أحداث تأتي تباعاً مبنية على الحوار .
- الشخصيات : سواء أكانت حقيقة أم خيالية ، رئيسية أم ثانوية .
- العقدة: لا بد في كل قصة أن تكون هناك مشكلة تجعل القارئ متشوقاً لأحداثها .
- النهاية : وهي عبارة عن حل العقدة .
- السرد والحوار والوصف .

إجراءات التدريب :

للمعلم الخيار في أن يتبع الإجراءات المقترحة في هذا الدليل للوصول إلى تحقيق الهدف في الحصة السادسة (يكتب قصة قصيرة ذات فكرة اجتماعية) أو يتبع إجراءات تدريبية أخرى تمكنه من الوصول إلى نفس الهدف .

- إجراءات التدريب على فن القصة وفق الأهداف في دليل الأداء:

• - الحصة الأولى (الهدف ١) :

- يعرض المعلم على الطلاب قصة ثم يطلب منهم قراءتها وكتابة وصف تفصيلي للشخصيات الواردة في القصة ، ثم يستعرض بعض النماذج ويبيّن لهم من خلال المناقشة الأسلوب الأمثل لوصف الشخصيات من حيث تفاصيل القصة ، والتركيز على الوصف الأدبي ، مع تضمين الوصف لأبرز صفات كل شخصية .

مثال : يكتب وصفا تفصيليا لثلاث شخصيات من القصة الآتية :

روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إِنَّ ثَلَاثَةَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَبْرَصٌ، وَأَفْرَعٌ، وَأَعْمَى، فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَآتَى الْأَبْرَصَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْ نُؤْتَى حَسَنٌ، وَجِلْدٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِّي الَّذِي قَدْ قَدَّرَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ قَدْرُهُ، وَأُعْطِيَ لُونًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا، قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ، قَالَ: فَأُعْطِيَ نَاقَةً عَشْرَاءَ، فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا، قَالَ: فَآتَى الْأَفْرَعَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعْرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا الَّذِي قَدَّرَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ، وَأُعْطِيَ شَعْرًا حَسَنًا، قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقْرُ، فَأُعْطِيَ بَقْرَةً حَامِلًا، قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا، فَآتَى الْأَعْمَى، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: أَنْ يَرِدَ اللَّهُ إِلَيَّ بِصَرِيٍّ، فَأُبْصِرَ بِهِ النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ، قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْغَنَمُ، فَأُعْطِيَ شَاةً وَالِدًا. فَأَنْتَجَ هَذَانِ وَوُلِدَ هَذَا. قَالَ: فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنَ الْإِبِلِ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْبَقْرِ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مَسْكِينٌ، قَدْ انْقَطَعَتْ بِي الْحِبَالُ فِي سَفَرِي، فَلَا بَلَاغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ بَكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ بَعِيرًا أَتَبَلَّغَ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي، فَقَالَ: الْحُفُوقُ كَثِيرَةٌ، فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَفْذُرُكَ النَّاسُ؟ فَفَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَادِبًا، فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ، قَالَ: وَأَتَى الْأَفْرَعَ فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا

قَالَ لَهُذَا، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَى هَذَا، فَقَالَ: إِنَّ كُنْتُ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ. قَالَ: وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مَسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ، انْقَطَعَتْ بِي الْحِبَالُ فِي سَفَرِي، فَلَا بَلَاغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ بَكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ، شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي، فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصْرِي، فَخُذْ مَا شِئْتَ، وَدَعْ مَا شِئْتَ، فَوَ اللَّهُ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ شَيْئًا أَخَذْتَهُ لِلَّهِ، فَقَالَ: أَمْسِكْ مَالَكَ، إِنَّمَا ابْتُلَيْتُمْ، فَقَدْ رَضِيَ عَنْكَ وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ.

- الحصة الثانية (الهدف ٢) :

يعرض المعلم قصة على الطلاب ، ثم يطلب منهم وصف البيئة (الزمان والمكان) التي دارت فيها القصة بأسلوب أدبي ، وبعد انتهاء الطلاب ومناقشة بعض أعمالهم ، يطلب المعلم من الطلاب وصف شخصيات القصة كما تدرّب في الحصة الأولى مع وصف البيئة (الزمان والمكان) .

مثال : يكتب وصفاً لمكان وزمان القصة الآتية.

كَانَ قَارُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَيِّدِنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَدَّ رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى سَعَةً فِي الرِّزْقِ، وَكَثْرَةً فِي الْأَمْوَالِ، حَتَّى لَتَنَوَّعَ بِحَمَلِ مَفَاتِحِهَا الْعَصَبَةَ مِنَ الْأَقْوِيَاءِ، لَكِنْ قَارُونَ لَمْ يَكُنْ عَبْدًا شَاكِرًا، فَافْتَخَرَ عَلَى قَوْمِهِ وَتَجَبَّرَ، وَاعْتَرَّ بِنَفْسِهِ وَتَكَبَّرَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ النُّصَحَاءُ مِنْ قَوْمِهِ وَوَعظُوهُ وَقَالُوا: لَا تَفْرَحْ إِنْ اللَّهُ لَا يَحِبُّ الْفَرِحِينَ وَابْتَغْ بِهَذَا الْمَالِ وَجْهَ اللَّهِ وَالِدَارِ الْآخِرِ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ، لَكِنَّهُ أَجَابَهُمْ بِصَلْفٍ وَغُرُورٍ: إِنَّمَا أُوْتِيْتَهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي .

وَعِنْدَمَا أَمَرَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِزَكَاةِ مَالِهِ، شَحَّتْ نَفْسُهُ وَكَفَرَ بِمَا جَاءَ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ جَمَعَ بَعْضَ مَنْ يَثِيقُ بِهِمْ مِنْ أَتْبَاعِهِ وَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ مُوسَى أَمْرَكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ فَأَطَعْتُمُوهُ، وَهُوَ الْآنَ يُرِيدُ أَخْذَ أَمْوَالِكُمْ، فَقَالُوا لَهُ: مُرْنَا بِمَا شِئْتَ. قَالَ: أَمْرُكُمْ أَنْ تُحْضِرُوا "سَبْرَتَا" الْفَاجِرَةَ فَتَجْعَلُوا لَهَا أُجْرَةَ عَلَيَّ أَنْ تَرْعَمَ أَنَّ مُوسَى فَجَرُ بِهَا، فَفَعَلُوا ذَلِكَ وَأَرْسَلُوا لَهَا طَسْتًا مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءًا قِطْعًا ذَهَبِيَّةً. فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ عِيدِ لَهُمْ أَتَى قَارُونَ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَظَاهِرًا بِالْوَدِّ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ اجْتَمَعُوا لَكَ لِتَأْمُرَهُمْ وَتَنْهَاهُمْ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ نَبِيُّ اللَّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ سَرَقَ قَطْعَنَا يَدَهُ، وَمَنْ زَنَى وَهُوَ غَيْرُ مُتَزَوِّجٍ جَلَدْنَاهُ، وَإِنْ تَزَوَّجَ وَزَنَى رَجَمْنَاهُ حَتَّى يَمُوتَ. فَقَالَ لَهُ قَارُونَ: وَإِنْ كُنْتُ أَنْتَ؟ قَالَ مُوسَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، إِنِّي لَا

أَقْرَبُ هَذِهِ الْفَوَاحِشَ . فَقَالَ لَهُ قَارُونُ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ فَجَرْتَ بِـ"سِبْرَتَا"
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ادْعُوهَا ، فَلَمَّا جَاءَتْ اسْتَحْلَفَهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاللَّهِ الَّذِي
فَلَقَ الْبَحْرَ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ أَنْ تَصْدُقَ ، فَتَبَرَّاتِ مِمَّا زَعَمُوا وَقَالَتْ : كَذَبُوا ، بَلْ جَعَلَ لِي
قَارُونُ أُجْرَةً عَلَى أَنْ أُرْمِكَ بِالْفَجْرِ مَعِي ، فَسَجَدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَعَا اللَّهَ
عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : مَرِ الْأَرْضَ بِمَا شِئْتَ فَإِنَّهَا مُطِيعَةٌ لَكَ .

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي خَرَجَ قَارُونُ فِي زِينَتِهِ ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ بِدَهْشَةٍ
قَائِلِينَ : هَنِيئًا لِقَارُونَ إِنَّهُ لَدُو حَظٍّ عَظِيمٍ ، مَالٌ وَجَاهٌ . فَقَالَ لَهُمُ الصَّالِحُونَ : وَيْلَكُمْ
ثَوَابَ اللَّهِ وَالِدَارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ مِنْ كُلِّ هَذَا .

وَمَرَّ قَارُونُ عَلَى مَجْلِسِ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَوْقَفَ الْمُؤَكَّبَ وَخَاطَبَهُ قَائِلًا : يَا
مُوسَى أَمَا لئن كُنْتُ فَضُلْتُ عَلَيَّ بِالنُّبُوَّةِ ، فَلَقَدْ فَضُلْتُ عَلَيْكَ بِالْمَالِ ، وَلئن شِئْتُ
فَأَخْرُجُ فَادْعُ عَلَيَّ وَادْعُو عَلَيْكَ ، فَخَرَجَ سَيِّدَنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَابِتَ الْقَلْبِ
مُتَوَكِّلًا عَلَى رَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَبَدَأَ قَارُونُ بِالِدَّعَاءِ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ ، وَدَعَا سَيِّدَنَا
مُوسَى وَقَالَ : اللَّهُمَّ مَرِ الْأَرْضَ فَلْتُطْعِنِي الْيَوْمَ ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ ، فَقَالَ مُوسَى : يَا
أَرْضُ خُذِيهِمْ ، فَأَخَذَتِ الْأَرْضُ قَارُونَ وَمَنْ مَعَهُ إِلَى أَقْدَامِهِمْ ثُمَّ قَالَ : يَا أَرْضُ
خُذِيهِمْ ، فَأَخَذَتْهُمْ إِلَى رُكْبِهِمْ ثُمَّ إِلَى مَنَاكِبِهِمْ ثُمَّ قَالَ : أَقْبِلِي بِكُنُوزِهِ وَأَمْوَالِهِ ، فَاهْتَزَّتْ
الْأَرْضُ تَحْتَ دَارِهِ وَمَا فِيهَا مِنْ أَمْوَالٍ ، ثُمَّ أَشَارَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ فَقَالَ : يَا
أَرْضُ خُذِيهِمْ فَأَبْتَلَعَتْهُمْ جَمِيعًا .

وَلَمَّا حَلَّ بِقَارُونَ مَاحَلٌّ مِنْ خَسْفِ الْأَرْضِ وَذَهَابِ الْأَمْوَالِ وَخَرَابِ الدَّارِ وَخَسْفِهَا
نَدِمَ مَنْ تَمَنَّا مِثْلَ مَا أُوتِيَ وَشَكَرُوا اللَّهَ تَعَالَى الَّذِي لَمْ يَجْعَلْهُمْ كَقَارُونَ طُغَاةً
مُتَجَبِّرِينَ مُتَكَبِّرِينَ فَيَخْسِفَ بِهِمُ الْأَرْضَ .

• الحصة الثالثة (الهدف ٣) :

يستعرض المعلم نموذجاً لقصة قصيرة تُروى أحداثها على لسان شخصية من شخصياتها ويناقش الطلاب في أسلوب وصف الشخصيات والبيئة ، وتفاعلها مع بعضها ، ثم يكلف الطلاب بمحاكاة هذا النموذج وكتابة سرد قصصي بلسان شخصية من الشخصيات مع مراعاة ما تدرّب عليه الطالب في الحصص السابقة .

يكتب سرداً يتحدث بلسان إحدى الشخصيات عن اجتماعه بشخصية أخرى محاكياً ما جاء في الحديث الشريف الآتي :

عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ. حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا. قَالَ: صَدَقْتَ. فَعَجَبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ! قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ. قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. قَالَ: صَدَقْتَ. فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ. قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ. قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ أَمَارَاتِهَا؟ قَالَ: أَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحَفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَنْطَاطُونَ فِي الْبُنْيَانِ. ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْنَا مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

• الحصة الرابعة (الهدف ٤) :

يستعرض المعلم حواراً من قصة قصيرة تظهر فيه بعض صفات الشخصيات ، وتتطور أحداث القصة من خلاله ، ثم يناقش مع الطلاب لغة الحوار وكيفية تطوره وصفات الشخصيات التي جاءت في الحوار ، ثم يكلف الطلاب بكتابة قصة من بدايتها وحتى الحوار الذي نمت فيه الأحداث وتعددت على أن يسلم في الحصة القادمة .

مثال : يكتب حواراً بين ثلاث شخصيات ضمن سرد بلسان أحدهم محاكياً السرد في القصة الآتية:

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه وكان من كتاب الوحي قال: "أرسل إليَّ أبو بكرٍ مَقْتَلِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عَمْرَ أَتَانِي فَقَالَ إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِالنَّاسِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ فِي الْمَوَاطِنِ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنْ تَجْمَعُوهُ، وَإِنِّي لَأُرَى أَنْ تَجْمَعَ الْقُرْآنَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: "قُلْتُ لِعَمْرٍ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ". فَقَالَ عَمْرٌ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ. فَلَمْ يَزَلْ عَمْرٌ يَرَاغِبُنِي فِيهِ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ لَدُنْكَ صَدْرِي، وَرَأَيْتَ الَّذِي رَأَى عَمْرٌ. قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: وَعَمْرٌ عِنْدَهُ جَالِسٌ لَا يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ وَلَا نَتَهَمُكَ، كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ، فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ. قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ. فَلَمْ أَزَلْ أَرَاغِبُهُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ لِي صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٌ. فَكَمْتُ فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنَ الرَّقَاعِ وَالْأَكْتافِ وَالْعَسْبِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ، حَتَّى وَجَدْتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ خَزِيمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ) [التوبة: ١٢٨ - ١٢٩]، إِلَى آخِرِهِمَا، وَكَانَتْ الصَّحَفُ الَّتِي جَمَعَ فِيهَا الْقُرْآنَ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ عَمْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عَمْرٍ.

الحصة الخامسة (الهدف ٥) :

يختار المعلم عملاً من أعمال الطلاب التي أعدها في الحصة السابقة ، ويستبدل بالحوار سرداً للآراء التي كونت العقدة ، ويعرض النموذجين على الطلاب ، ثم يكلف الطلاب إعادة كتابة القصة مستخدمين أسلوب السرد والحوار معا في تبين العقدة .

يكتب ثلاث فقرات سردية تتضمن صراع الشخصيات محاكياً النموذج الآتي:

في السنة السادسة للهجرة عزم النبي صلى الله عليه وسلم على أن يبعث جماعة من أصحابه إلى عدد من الملوك لدعوتهم إلى الإسلام، فجمع أصحابه وقال لهم: أحمد الله وأثنى عليه وأشهد أن لا إله إلا الله، أما بعد: فإني أريد أن أبعث بعضكم لملوك الأعاجم، فلا تختلفوا عليّ كما اختلفت بنو إسرائيل على عيسى بن مريم. فقال أصحابه: نحن يا رسول الله نؤدي عنك ما تريد فابعثنا حيث شئت، وانتدب الرسول صلى الله عليه وسلم ستة من الصحابة ليحملوا كتبه إلى ملوك العرب والعجم، وكان على رأسهم عبد الله بن حذافة السهمي فقد اختير لحمل رسالة إلى كسرى ملك الفرس.

وجّه عبد الله بن حذافة راحلته ، وودع زوجته وولده، ومضى إلى غايته حتى بلغ ديار الفرس ، وكانت في ذلك الوقت حاضرة تزخر بالقصور الشاهقة والمباني الفارهة ، فاستأذن للدخول على ملكها، وأخطر الحاشية بالرسالة التي يحملها له، وعند ذلك دعا كسرى عظماء فارس لحضور مجلسه فحضروا، ثم أذن لعبد الله بالدخول عليه، فدخل عبد الله بن حذافة عليه ببساطة الأعراب، ولكن عالي الهامة مشدود القامة فيه عزة الإسلام وكبرياء الإيمان.

عندما رآه كسرى أوماً إلى أحد رجاله بأخذ الكتاب من يده قال حذافة: لا والله، إنما أمرني رسول الله أن أعطيه لك يداً بيد وأنا لا أخالف أمر رسول الله. فقال كسرى لرجاله: "اتركوه يدنو مني" فدنا عبد الله من كسرى حتى ناوله الكتاب بيده، ودعا كسرى كاتباً عربياً، وأمره أن يفتح الكتاب ويقرأه عليه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس، سلام على من اتبع الهدى.. "وما أن سمع كسرى هذا الجزء من الرسالة حتى اشتعلت نار الغضب في

صدره، واحمر وجهه، وانتفخت أوداجه لأن الرسول بدأ بنفسه... فجذب كسرى الرسالة من يد كاتبه وجعل يمزقها دون أن يعلم ما فيها وهو يصيح: أكتب لي بهذا وهو عبيدي؟ ثم أمر عبد الله بن حذافة بأن يخرج من مجلسه فخرج وهو لا يدري ما يفعل الله له. أقتل أم يترك حراً طليقاً؟ لكنه ما لبث أن قال في نفسه: "والله ما أبالي على أي حال أكون بعد أن أدت كتاب رسول الله" وركب راحلته وانطلق. ولما سكت عن كسرى الغضب، أمر بدخول عبد الله بن حذافة، فلم يجده.. فالتمسوه فلم يجدوا له أثراً فطلبوه في الطريق إلى جزيرة العرب فوجدوه قد سبق وعندما قدم عبد الله على النبي أخبره بما كان من أمر كسرى وتمزيقه الكتاب. فقال رسول الله: "مزق الله ملكه".

• الحصة السادسة (الهدف ٦) :

يكلف المعلم الطلاب بكتابة قصة قصيرة تعالج موقفا حدث في إطار قضية اجتماعية على أن لا تزيد شخصيات القصة عن أربع شخصيات ، مع مراعاة استيفاء القصة أجزائها (التمهيد والعقدة والحل) ، وتطبيق ما تدرب عليه في الحصص السابقة من إجراءات تعينه على كتابة القصة القصيرة .

يكتب قصة قصيرة ذات فكرة اجتماعية محاكيا النموذج الآتي:

تزوجت امرأة من تاجر غنيّ، له محل كبير يبيع فيه القماش والملابس، وذات يوم اشترى الرجل دجاجة، وبينما كان الزوجان يتناولان طعام العشاء سمعا طرقا بالباب فتح الزوج الباب، فوجد فقيرا جائعا يطلب طعاما، رفض الزوج أن يعطيه شيئا وصاح به وطرده، فقال له السائل: سامحك الله يا سيدي، فلولا الحاجة والجوع الشديد، ما طرقت بابك! لم ينتظر الرجل أن يكمل السائل كلامه، فأغلق الباب بعنف في وجهه، وعاد إلى طعامه، قالت الزوجة: لماذا أغلقت الباب هكذا في وجه السائل؟ فقال الزوج بغضب: وماذا كنت تريد أن أفعل؟ فقالت: هلا أعطيته قطعة من الدجاجة ولو جناحها يسدّ بها جوعه! قال الزوج: أعطيه جناحا كاملا؟! أجننت؟! قالت الزوجة: إذن قل له كلمة طيبة !

وبعد أيام ذهب التاجر إلى متجره، فوجد النار قد أحرقت ما فيه من القماش والملابس، ولم تترك له شيئا، عاد الرجل حزينا إلى زوجته وقال لها: لقد صار المحل رمادا، وأصبحت لا أملك شيئا ...

قالت الزوجة: لا تستسلم للأحزان واصبر على قضاء الله وقدره، ولا تيأس من رحمة الله، وسوف يعوّضك الله خيرا، لكن الرجل قال لزوجته: اسمعي يا امرأة، حتى يأتي هذا الخير اذهبي إلى بيت أبيك؛ فأنا لا أستطيع الإنفاق عليك!. وطلق زوجته.

تزوجت المرأة من رجل آخر كريم لا يردّ محروما ولا سائلا. وذات يوم بينما كانت المرأة تتناول العشاء مع زوجها الجديد، دق الباب فنهضت المرأة لترى من الطارق، ورجعت تقول: هناك سائل يشكو شدة الجوع ويطلب الطعام فقال لها: أعطيه إحدى هاتين الدجاجتين، تكفينا دجاجة واحدة، قد أنعم الله علينا، ولن نخيب رجاء من يلجأ إلينا، فقالت: ما أكرمك وما أطيبك يا زوجي! أخذت الزوجة

الدجاجة لتعطيها السائل، ثم عادت إلى زوجها لتكمل العشاء والدموع تملأ عينيها
...! فنظر الزوج إليها مندهشا: ماذا يبكيك يا زوجتي العزيزة؟! قالت: إنني أبكي
من شدة حزني! فسألها عن السبب فأجابته: أبكي لأن السائل الذي دقّ بابنا منذ
قليل وأمرتني أن أعطيه الدجاجة، هو زوجي الأول! ثم أخذت المرأة تحكي لزوجها
قصة الزوج الأول البخيل الذي أهان السائل وطرده دون أن يعطيه شيئا وأسمعه
كلاما قاسيا ...

فقال لها زوجها الكريم: يا زوجتي إذا كان السائل الذي دقّ بابنا هو زوجك الأول
فأنا السائل.

نماذج للقصة القصيرة

اكتب من خلال ثقافتك أو وحي خيالك قصة لشخصيات مختلفة مراعيًا الأسس الفنية لكتابة القصة .

كان هناك ملكٌ عنده ثلاث فتيات ، وأحبّ أن يعرف كم تحبّه بناته الثلاث ، فسأل ابنته الكبرى : " كم تحبينني يا عزيزتي؟ " ، أجابت الفتاة الكبرى دون أيّ تفكير : " أحبّك يا والدي كما يحبّ السمك البحر " ، سعد الأب بجواب ابنته كثيراً ، وأخذ يفكر : " فعلاً إنّ السمك لا يستطيع أن يعيش إلّا في البحر، ولذلك فإنّ ابنتي هذه تحبّني جداً " ، ولذلك فقد أعطاها مجوهراتٍ وقصراً كبيراً.

ثمّ نادى ابنته الوسطى ، وسألها السؤال نفسه، فقالت له : " أحبّك يا والدي كما يحبّ الطيرُ السماء " ، فأعجب الأب بجواب ابنته الوسطى أيضاً ، وأعطاها قصراً كبيراً كأختها ، بالإضافة إلى الكثير من المجوهرات ، وبعد ذلك نادى ابنته الصغيرة المفضلة عنده ، والتي يحبها جداً ، وسألها : " كم تحبينني يا ابنتي؟ " ، فأجابته : " أحبّك يا أبي كما يحبّ الطعام الملح " ، فغضب الملك كثيراً، وظنّ أنّها تستهزئ به ، فقرر طردها خارج القصر دون أن يسمح لها بالشرح أو الدفاع عن نفسها حتى خرجت الفتاة الصغرى من القصر حزينةً باكية ، وبدأت تتجول في الشوارع، استغرب الناس منها، وبدأوا يضايقونها ويؤذونها ، إلّا أنّ مزارعاً بسيطاً قابلها وساعدها ، وقد أعجب بها بشدّة ، فتزوجا وعاشا حياةً سعيدةً معاً في كوخٍ موجودٍ وسط الغابة .

وبعد مرور عدة أيامٍ ، خرج الملك في رحلةٍ لصيد الحيوانات داخل الغابة، ووجد غزاةً فأخذ يلاحقها، ولم ينتبه أنّه قد ابتعد عن حراسه، وتاه في الغابة، استمرّ الملك في السير داخل الغابة إلى أن وصل إلى كوخٍ صغير، فطرق بابه، فتح صاحب البيت الباب، فأخبره الملك قصّته حتّى يطمئن قلبه ويدخله إلى الكوخ، وأثناء الحديث سمعت الزوجة صوت الملك، فعرفت أنّه صوت أبيها الذي طردها من القصر! طلب الرجل من زوجته أن تُعدّ الطّعام للضيف، فبدأت الفتاة بتحضير

الطعام ، وعندما أصبح جاهزاً كان يبدو شهياً جداً ، فبدأ الملك بتناول الطعام بسرعة لأنه كان جائعاً جداً ، ولكن عندما تناول اللقمة الأولى ظهرت علامات الاشمئزاز على وجهه وقال : " ما هذا الطعام إنه لا يؤكل ، هل تأكلون طعامكم دون ملح ؟ " في هذه اللحظة تذكر الملك ابنته الصغرى ، وفهم مقصدها، فشعر بالسوء من نفسه وبدأ بالبكاء.

أخبر الملك الرجل قصة ابنته ، وكيف أنه طردها من قصره ، فتفاجأ بابنته تقف أمامه وتقول له : " هل عرفت كم أحبك يا أبي ؟ " ، فندم الملك على تسرعه وظلمه لابنته الذكية ، واعتذر منها ، لتعود معه هي وزوجها إلى القصر، ويعيشا بسعادةٍ وهناء .

الحياة مليئة بالقصص الواقعية فمن خلال ثقافتك اكتب قصة لشخصيات مختلفة مراعيًا الأسس الفنية لكتابة القصة

كان فيمن سبق قبل الإسلام غلام أراد الله له طريق الخير، والإيمان، والثبات استطاع بفضل من الله أن يزيل عرش الملك المتجبر الذي ادعى الألوهية من دون الله عزّ وجل ؛ حيث كان لهذا الملك ساحر يعتمد عليه في تثبيت ملكه ، وتخويف الناس ، فكبر هذا الساحر في العمر ، وطلب من الملك أن يعين له غلاماً يعلمه أمور السحر ، ليخلفه في مهمته ، وقد كتب الله الخير لهذا الغلام ، ففي أثناء زهابه للساحر تعرف على راهب مؤمن دعاه للإيمان والتوحيد ، فاستجاب له الغلام وآمن بدعوته ، ودلّه الراهب إلى طريقة يتخلص بها من الساحر، وقد أجرى الله على يديه الكرامات مثل شفاء المرضى ، وإبراء الأبرص والأكمه ، وقد اتخذ منها وسيلة لنشر دعوته وتبليغ رسالته.

وقد وصل الخبر للملك عن طريق جلييس له كان قد شفاه الله بدعاء الغلام له ، فشعر الملك ببوارد فتنة تهدد مستقبل عرشه ، وأراد أن يصل إلى أصل هذه الفتنة ، فوصل إلى الغلام وإلى الراهب ، فقتل الراهب مباشرة ، ولكنه استخدم مع الغلام طرقاً مختلفة من العذاب للقضاء عليه ، وكان الله في كل مرة ينجيه مما هو فيه ، ويعيده إلى الملك منتصراً ومتحدياً له ، فلما يئس الملك من قتل الغلام أخبره الغلام بأنه لن يستطيع قتله إلا بطريقة واحدة يحددها الغلام بنفسه ، ولم يكن الغلام يطلب الموت بقدر ما كان يريد أن يثبت للناس عجز الملك ، وقدرة الله عزّ وجل ، فأخبره بأنه لن يستطيع قتله إلا بأن يجمع الناس في صعيد واحد ، وأن يصلبه على خشبة ، ثم يأخذ سهماً من كنانة الغلام ، ويرميه به قائلاً :
بسم الله رب الغلام .

وقد فعل الملك ما قاله الغلام ، وما كاد الغلام يسقط ميتاً حتى تنادى الناس من كل حذب وصوب مرددين : آمنة برب الغلام ، وفي هذه اللحظة جنّ جنون الملك ، فحفر أخدوداً، وقذف فيه كل من أصرّ على الدين ، فرضي الناس بالتضحية في سبيل الله ، ومن الكرامات التي حدثت في ذلك اليوم أن أنطق الله الرضيع عندما تقاعست أمه عن اقتحام النار، فكانت آية تثبت الله بها قلوب المؤمنين .

نموذج للقصة الإبداعية:

**أخطأ ، فندم بعد أن وجد نفسه قد تجاوز حدود الأدب مع والديه ، فقرر الاعتذار .
اكتب قصته ملتزماً الأسس الفنية لبناء القصة .**

(اعتذار)

كان أحمد هادئ الطبع قليل الكلام خجولاً محبوباً من الجميع ، لكنه لم يكن كذلك مع والديه ، فقد كان غير مبال ببرهما .

و ظل على هذه الحال إلى أن بلغ الثامنة عشرة من عمره والتحق بالجامعة ، وفي أيامه الأولى بالجامعة تعرف أحمد على زميل يدعى (حسن) ، حسن كان يتيماً فقد توفى أبوه و هو في العاشرة من عمره . وكان يعيش مع والدته ، لم يكن له أخوة ، وكان يشبه أحمد في التفكير و الأفعال ، و لكن حسن كان باراً بوالدته حريصاً على برها ، و يؤدي ما تطلبه منه باحترام .

كان أحمد وحسن يتبادلان الزيارات ويخرجان معا ، لكن حسن دائماً كان متعجلاً بالعودة للبيت ، وعندما يسأله أحمد كانت الإجابة دائماً أمي وحدها . عاد أحمد من الجامعة يوماً وكان جائعاً ، فأحضرت الأم له الغداء ولكن أحمد رمى بالطعام غاضباً . ما هذا ؟

أرادت الأم أن تستفهم عن سر غضبه لكنه لَوَّح بيده منصرفاً . الأم: هداك الله يا أحمد ماذا تريد ؟

أحمد : لا أريد شيئاً .

انصرف أحمد والأم تلملم الطعام المبعثر .

خرج أحمد من البيت غاضباً إلى أحد المطاعم ، وبعد تناول الغداء ظل منكس الرأس ماذا فعلت مع أمي ، لماذا رميت الطعام ؟ ماذا حدث لي ؟ أكيد أنا لست طبيعياً .

أذن المغرب تعوذ أحمد من الشيطان ، وقام إلى الصلاة مثقل القدمين ، وفي صدره بركان من الضيق يكاد يصرخ مما فعل مع أمه ، انتهت الصلاة واستغفر أحمد وهم بالخروج فإذا برفيقه حسن يخرج من المسجد مسرعاً ، حتى أنه صدم

أحمد على باب المسجد أثناء الخروج ولم ينتبه له فقال أحمد بينه و بين نفسه ما بال هذا ؟و لم هذه العجلة ؟ ، لم يكن يعلم أنه ذاهب لأمه لأنها كانت بحاجة إليه ، وهم أن يسأله عن سر تعجله وشروده حتى أنه لم ينتبه لوجود رفيقه أحمد الذي صدمه عند باب المسجد دون أن يشعر، شغل أحمد هذا الأمر وقرر أن يسأل رفيقه عما حدث وشغله لهذه الدرجة وهم بالذهاب إليه ولكنه تراجع واتصل به هاتفياً ولكنه لم يرد كمر أحمد الاتصال المرة تلو المرة ولكن دون رد ، فازداد أحمد قلقاً، وقال: لابد أن هناك خطباً عظيماً ، لابد أن أذهب وأطمئن عليه ، فقام أحمد مسرعاً إلى بيت حسن ليطمئن عليه، وعندما وصل إليه قال:

أحمد : السلام عليكم .

حسن : و عليكم السلام

أحمد : خيراً يا حسن لم لا ترد على الهاتف.

أحمد : ماذا حدث ؟ حسن : لا شيء .

أحمد خرجت مسرعاً من المسجد ولم تنتبه لي واتصلت عليك فلم ترد.

حسن عذراً أحمد كنت مشغولاً بوالدتي . أحمد : خيراً أصابها

شيء؟

حسن لا ولكنها تريد الخروج لشراء بعض الأشياء من السوق وخشيت أن أتأخر عليها .

أحمد لهذا فقط كنت مسرعاً يا حسن .

حسن نعم ، وهل هناك أعلى من الأم .

سكت أحمد ونظر إلى الأرض وترقرقت الدمعة في عينيه ،وهو يهز رأسه ،

تمتم بكلمات لم يسمعها حسن جيداً فسأله .

حسن : ماذا تقول ؟ أحمد : لا شيء .

خرج أحمد مسرعاً دون أن يستأذن من رفيقه هائماً على وجهه والدموع تنهمر من عينيه ، لا يدري أين يذهب ؟والناس تنظر إليه في دهشة وهو يبكي ، لم يستطع العودة إلى أمه خجلاً منها ، وأخذ يفكر أين يذهب فكر بالعودة إلى بيت رفيقه حسن ، ولكنه رأى أن يذهب إلى البحر ويجلس بعض الوقت لعله يخفف عن

نفسه بعض ما يجد من الضيق والهم ، جلس أحمد على شاطئ البحر يتأمل النجوم تارة وينصت لصوت الموج تارة أخرى يمسك بحجر فيلقيه بالماء ، يصيح غاضب لماذا فعلت ذلك ، لماذا ؟ لماذا ؟! كم أنا غبي أعامل الناس بالحسنى وأسيء لوالدي أترك رفيقي كل شيء ويذهب هائماً لأمه طاعة وبراً وأنا أصيح غاضباً في وجه أمي وأرمي الطعام أي حمق هذا ؟! كيف أقابلها الآن ؟

ظل أحمد يصارع نفسه حتى انتصف الليل وهو لا يدري ماذا يفعل ؟.

أيعود إلى أمه معذراً؟ أم يبحث عن مكان آخر؟ لا بد أن أعود . لا لا يمكن أن أعود كيف وأنا عاق لها؟ تأخر الوقت حتى بدت تباشير الفجر تلوح بالأفق وأحمد يحدث نفسه ويلومها .

الأم لم تتم ظلت حائرة ماذا تفعل الهاتف لم يرد وأحمد لم ينتبه أن هاتفه فصل شحناً ، اتصلت الأم قبيل الفجر بحسن

قل لي: أحمد عندك ؟.

حسن :لا،يا أمي .

حسن :خيراً ما رد البيت ؟

الأم لا خرج بعد العصر ما رد واتصلت فيه ما يرد على.

حسن : أكيد مع ربه .

دعيني أتصل بزملائه وأطمئنك.

الأم : الله يحفظك طمني بسرعة أنا ما نمت.

حسن : إن شاء الله ما يصير خاطرك إلا طيب .

انشغل حسن على أحمد ، فقد خرج من عنده خروجاً غير طبيعي ، وازداد قلقه عندما اتصل بزملائه في هذا الوقت المبكر ولم يجده ولم يعلم عنه أحد

سمع أحمد أذان الفجر وكأنها المرة الأولى التي يسمع فيها الأذان فيقوم إلى الصلاة توضاً وصلى خلف الإمام واستمع إلى قول الله - تعالى :- "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً" وكأنها المرة الأولى التي تقع على مسامعه .صلى أحمد وله بكاء يهز أركان المسجد انتهى أحمد من صلاته ، وما إن انتهى الإمام من الصلاة حتى يقوم أحمد مسرعاً.

لم يوقفه إلا باب البيت فطرق الباب طرقةً خفيفاً، وكانت الأسرة كلها مجتمعة
'فتحت الأم الباب ليرتمي أحمد في حضنها باكياً بصوت مرتفع يقبل رأسها ويديها
ويردد سامحيني سامحيني يا أمي .

الأم تبكي سامحتك يا ولدي .

أين كنت ؟

ما استطعت أن أرجع للبيت بعد ما بدر مني من سوء التصرف انصرف إلى والده
يقبل رأسه ويديه يبكي .

قصة: قبل فوات الأوان

تهلل وجه السيدة علياء بروية تركة زوجها الوحيدة، مولودها عبدالوهاب، بعد وجوم استمر بضعة أشهر حزنا على وفاته المفاجئة.

تجري الأيام، وتسابق الريح، فيكبر عبدالوهاب ويبلغ مبلغ الشباب، ولم يكن له رفيق في حياته إلا أمه، ولم تدخر علياء أي جهد في سبيل تعليم عبدالوهاب، وتنشئته تنشئة صالحة، لكن ما كل معروف في أهله.

بعد أن أتم عبدالوهاب دراسته الجامعية تزوج ليكون أسرة، عليها تكون سعيدة، تمر الأيام ثقيلة عليه لمشاركة أمه إياه وزوجته البيت، يلح عبد الوهاب لأمه بعد أن ضاقت به السبل عليها تفهم، ليس هذا التلميح إلا بقايا حياء يستر جحودا شيطانيا، وبعد أن قل انعدم الحياء وجف شمر عن حقيقته، فها هو يصرخ بانفعال في وجه من بذلت من عمرها لتعطيه: لقد ضقتنا بك ذرعا، وما عاد لنا طاقة فيك، لقد أضمرنا ضجرنا منك عليك تتركين البيت ونستريح، وبعد تفكير قررنا أنا وزوجتي أن نمهلك شهرا لتجدين سكنا بديلا.

يخيم الوجوم على السيدة علياء كضيف ثقيل عاود الزيارة بعد فترة، تمضي برهة من الزمن، الصمت يعم المكان، لم تنبس علياء بكلمة من الروع؛ فهي ترى آمالها تتقوض مخلقة حجارة لا تنفع للبناء، يرجع ليزاول عمله بعد عزاء سريع أقامه، فتسأل ابنها بصوت مرتعش النبرات: هل هانت عليك فعلتك لمن سهرت لتنام، ومن شقيت لتسعد؟

يجيبها عبد الوهاب بصوت ملؤه فحيح ثعابين:

أنا لا أبالي بكل هذا، أنا اليوم مكتفٍ بزوجتي لا حاجة لي بغيرها من الناس. تنسحب علياء بوجه يكاد يغرقه الدموع، تتجه مسرعة إلى غرفتها الصغير، تكذب سمعها، تحاول عبثا تفسير الحادث بروية أخرى عليها ترتاح من الهم المطبق على جنتها، تدرك بعد برهة أنها وعت ما سمعت وقضى الأمر.

تقرر علياء بعد تفكير لم يدم طويلا أنها لن تنازع ابنها البيت، رغم ما لها من حق فيه، تفكر مليا أين عساها تسكن، وليس لها في هذه الحياة سوى فلذة كبدها الجاحدة، لحسن حظها، مع غلبة نحسه تتذكر زميلة لها في المهنة -

الخيطة- كانت قد عرضت جزءا من بيتها المتهاك للإيجار، ولكن لسوء المنزل وانعدام الجودة، لم يخطر ببال فقير استجاره إلا علياء المعذمة.

ترحف الأيام، وتحبو السنون، ويشاء الله أن يرزق عبدالوهاب بثلاثة أبناء بعيدا عن أمه المجودة، فيما تزاول علياء مهنتها بجد عساها تسد جوعها وتريح ظمأها وريقها، تبدأ تساؤلات الأطفال عن أجدادهم.

- أين جدي؟

- توفي رحمة الله قبل ولادتي بشهرين، فما رأيت إلا أمي.

- أين أمك - جدتنا؟

- تشحب ملامحه، تتراقص شفتاه، يتصبب عرقا، هل أصارحهم فيعقوني بعد حين كما فعلت؟! هل أكذب وأرتاح؟! مع العلم إن لكل كذبة أجلا، يفكر.

يثير صمت عبدالوهاب غريزة الأطفال الفضولية، فتسابق أسنتهم:

- أينها أبي؟ .. لم أطلت السكوت أبي؟ .. هل ذكرناك بها فجرحناك؟

يرجح الكذب، مع استمرار اعتقاده بأجل الكذب:

- توفيت رحمها الله، كم كنت بارا بها! .. آه اشتقت لك يا أمي.

تستمر الأيام بزحفها، يبلغ أطفال عبد الوهاب أشدهم، وما زالت الكذبة منطوية عليهم.

في يوم من الأيام يقرر عبدالوهاب التنزه مع زوجته ليلا ليترد بعض الهم الذي ألم به، تغر خلوة الطريق غريزة عبدالوهاب الفطرية بالعجلة، فيثب عقرب عداد السرعة وثبة مع طولها، فإنها لم تكسب وعي زوجها عبد الوهاب المنشغلة بجوالها عن الدنيا وما فيها، ومع زيادة السرعة يقترب عبدالوهاب بالسيارة من طريق فرعي، وبوصوله يخرج قائد متهور من إخوان عبدالوهاب المتعجلين، فيشاء الله أن يصطدما حتى يلتحما، تنتقل زوجة عبد الوهاب من فورها إلى رحمة ربها، تحمل الإسعاف عبد الوهاب، تنقله إلى قسم الطوارئ في المستشفى.

تتقدم علياء إلى ركن الاستقبال في المستشفى تسأل عن موعدها القادم، وفي تلك اللحظات تصل سيارة إسعاف مسرعة إلى باب الطوارئ، يُفتح الباب فيكشف عن حلقة من المسعفين والممرضين يحيطون بالإسعاف، تنفض حلقتهم وتنشق

عن سرير ينضح بالدم، ترقب علياء المشهد من بعيد، تدعو الله بقلب فاض بالإيمان:

- اللهم يا مقر عين يعقوب بيوسف قر عين أهله به.

تدير ظهرها بعد أن قضت وطرها تتجه إلى الباب، تحس بضيق بقلبها، كأن أحدهم يقبضه بيدها، تعود أدراجها تسأل موظف الاستقبال عن هوية المسعف، فيجيب الموظف:

- لا أعلم، فقد وصل للتو.

تتناسى علياء المشهد، وتمضي إلى بيتها، أوى جفنها النوم، تتقلب الليل كله، لماذا؟ لماذا حين رأته ارتعش قلبي؟ .. هل تأثرا بحاله؟.. تستجوب نفسها، سأقوم غدا من فوري إلى المستشفى أطمئن على ذلك الرجل. تذهب مبكرا إلى المستشفى، تتناوش في رأسها الشكوك، تسأل الموظف مرة أخرى عن هوية الرجل. فيجيب:

- إنه عبدالوهاب الكساب.

كان ما خشيته فهي ما اطمأنت ولا سكنت ليلتها.

- أين هو الآن؟ تسأل بصوت متهدج.

- إنه في العناية المركزة.

تسابق خطاها إلى قسم العناية المركزة، تطلب من الممرضة المناوبة الدخول إلى حجرته:

- أريد الاطمئنان على ابني.

- إن حالته لا تسمح.

- أنا لا أكثرث، ترد علياء بانفعال بعد استنفاد صبرها.

تدخل علياء الحجرة بأقدام تزن أطنانا، يحدجها عبد الوهاب بعينين غائرتين من خلف الكمام، يعيشان لحظة من الجمود، تقرر علياء فجأة كسر الجمود، وتتخلى عن أطلال كبريائها، تنكب على فلذة كبدها الجاحدة، تجرها الممرضة بلا جدوى، تفك أسره بعد أن كاد يموت.

- ما أوصلك لهذه الحالة؟

تحجز دموع عبدالوهاب كلماته.

- لا عليك لقد تجاوزت عما مضى، تقول علياء مطمئنة عبد الوهاب فيطلق صرخة من أسي، ثم يقول:
- كم قلب الأم رحيم، تقسو عليه فيلين، تهجره فيصل، تكسره فيجبر.
- لقد فطرت على هذا، لا علينا أخبرني حبيبي عنك ماذا فعلت في غيابي؟
- رزقنا الله أنا وزوجتي بثلاثة شباب لم أر منهم أحدا منذ أمس، فلم يغيبوا عني أبدا، زوجتي .. أين زوجتي؟
- لقد توفيت، تجيب المريضة بصوت خفيف.
- يبكي عبدالوهاب، وبعد برهة يشرع يقول:
- أمي، لا تتركيني، أنت مرتفقي، لا تتركيني لن يغيني العالم بعد اليوم عن طلتك، لا تحرميني نور حياتي، لقد كنت مغفلا، رب ضارة نافعة، أحمد الله ربي بأن قر عيني بك، لا تتركيني، يخفت الصوت، لا تتركيني، ينعدم، يتصل صوت جهاز القلب.

الطاحونة ، قصة قصيرة / لنجب محفوظ

كانوا ثلاثة قيل أنهم خرجوا إلى الدنيا في يوم واحد . و حديث الأعمار يبوح بأسراره في حارتنا عند الحوار بين الأمهات حتى بلغوا السادسة . عند ذاك حجزت البنت لتصبح خفية وراء الجدران و استمر الصديقان في اللعب و التذكر . أما رزق فيتذكرها كلما احتاجوا الى ثالث في لعبة من الألعاب ، و أما عبده فحتمًا منذ تلك السن المبكرة كان يشعر بها حبيبة للقلب على نحو ما . و منذ تلك السن المبكرة أيضا أدرك أن عليه أن ينتظر عشر سنوات قبل أن يحقق أمله المشروع . وكان عبده من الذين يملكون ، أما رزق فممن لا يملكون . و تزاملا في الكتاب كما تزاملا في اللعب .

وانقطع رزق عن التعليم بحكم فقره وواصله عبده حتى نال الابتدائية . و منذ ذلك الزمن البعيد و رزق يتشكل في وجدان عبده مثالا فائقا في القوة و الجرأة و المهارة فاحترمه و أعجب به و تبعه غم فارق الغنى والفقر .

و لما مات والد عبده حل الفتى محل أبيه في مطحن البن الذي ورثه . و كان الأب قد دربه ، كما أن العمال القدامى أخلصوا له أيما إخلاص ، و لكنه سرعان ما ضم صديقه رزق الى المطحن كمعاون له ، و كان كل ما حصله كل منهما في التعليم كافيا له في عمله ، و تجلت ألمعيه رزق في متابعة العمل من شرائه ك (بن) أخضر إلى تحميصه و طحنه و تعبئته و توزيعه . و قال لأسرته مفسرا قراره بتعيين رزق :

أنا لا أجد الطمأنينة إلا معه .

ذلك حق . لم يتخل عن خدمته قط . يدفع عنه أذى الصبية . يسارع الى نجدته كلما احتاج الى نجدة . يسعفه بالرأي و المشورة . و لما ضمه الى المحل قال له :

كن في العمل ما كنته في الحارة ، عيني و أذن و يدي ..

و في وقت قصير استحق أن يلقب بالوكيل . إنه الرقيب بين العمال الدائب على رعاية الطاحونة ، و أنشط من قام بتوزيع البن في الدكاكين و المقاهي . يا له من

طاقة لا تخدم . و أصبح هو لا يدري كبيرة أو صغيرة عن محلة إلا عن طريقه .
بالمقارنة أصبح هو لا شيء و الآخر كل شيء .

و كان ارتياحه لذلك أضعاف ضيقه به لما طبع عليه من كسل و حب الحياة
اليسيرة و الميل الى الاستمتاع بالسهر كل ليلة في المقهى أو الغرزة . و كان
العملاء يقصدون رزق لعقد الصفقات و كأنه مالك كل شيء . و لاحظ خال عبده
ذلك و هو في غاية من الاستياء و لكن الشاب قال له :

- بكلمة واحدة منى يتغير كل شيء ، أريد أن تجرى الأمور على ما تجرى عليه ،
و أنا يا خالي أحب المال و لا أحب العمل ، و رزق أمين ، و هو هدية ربنا إلى
..

و مضت الأمور في طريقها المرسوم حتى قال عبده لرزق يوما :

- آن لي أن أفكر بالزواج قبل أن يسرقنا الوقت .

و لم يبد على رزق أنه فوجئ و سأله :

- هل فاتحت أحدا في الموضوع ؟

- انت أول واحد أفاتحه فيما يهمني ..

- أحسنت ، فالطريق المعتاد الى الزواج هو أردئ الطرق ، فدعني اتحرى
بأسلوبى الخاص و الله يهدينا سواء السبيل ..

هكذا سلمه شئون قلبه ضمن اختصاصاته ، و لم يكن هو رأى ظريفة طيلة
السنين إلا مرات معدودة ،

ولكنه لم يحب من جنس النساء سواها ، غير أنه قال كالمعتاد :

أسرتها طيبة و حسنة السمعة و لا حاجة بنا إلى التحريات .

هذا كلام الناس الطيبين و لكننا لن نخسر بالسؤال شيئا ..

و انتظر عبده و هو يزداد قلقا و توترا ، و يتساعل في حلق :

متى تنتهي تلك التحريات المشؤمة . و التقت عيناه بعيني صاحبه إذ هما في

المقهى فقرأ فيهما ما أثار خواطره و سأله :

ماذا وراءك ؟

فقال بحزن شديد :

ليس خيرا

فهتف :

يا خير أسود ، ماذا قلت ؟

هي الحقيقة للأسف ..

لكن ظريفة ملاك .

إنها ليست ملاكا

فغمغم بعد تردد :

أنا أريد البنت :

فقال الآخر بادی الامتعاض :

انت حر .

وانطوى على نفسه يفكر و يفكر . و يتردد بين الإقدام و الإحجام ، و ضاعف من تعاسته أن رزق اعتكف في بيته لمرض طارئ . و ذات أصيل و هو منفرد بنفسه في المطحن ترامت الى أذنه زغرودة . و جاءه عامل ليخبره بأن رزق كتب على ظريفة في حفل خاص و نفر من أهله .

و ثار عبده ثورة جعلته يبدو بين عماله كالمجنون حقيقة لا مجازاً و زاره قريب لرزق يحمل اليه اعتذاره و قوله انه فعل ما فعل لينقذه من شر كبير كان حتما سيقع فيه .

وضاعف الاعتذار ومن جنونه أعلن طرده من المطحن و توعده بشر من ذلك . و لكن الذى حدث غير ذلك . و قال لي شيخ الحارة - و هو راوي قصة عبده و رزق و ظريفة- أن عبده عاد مع الأيام إلى رشده . و غرق في عمله لا يدري ماذا يفعل فافتنع بأنه لا غنى عن رزق . و عفا عنه و أعاده إلى مركزه السابق .

والأعجب من ذلك كله أنه فاجأنا ذات يوم بالزواج من أم ظريفة

النمل الأشقر (قصة قصيرة) ليلي العثمان

انتشر النمل الصغير في بيتنا، كبر ونما. غذيناه بصمتنا، تركناه يتزواج ... ويتوالد .. نظرنا له من أعلى .. فرأيناه مخلوقا ضعيفا ، حرام أن تدوسه الأقدام .. ولهذا .. استغل النمل طيبة قلوبنا فانتشر في البيت كالقمل، وصار يحفر بيوته تحت الأرض .. و يخزن مؤونته التي يسرقها من غذائنا .

كنت ألحظ أفواجه السوداء الصغيرة.. نملة تهمس في رأس نملة.. و أخرى تحتك بخلف التي تسبقها .. وكان يتسلق السقف أحيانا . وأتذكر حكاية أمي عن خالتي الطفلة :

(حين صار عمر أمي ثلاث عشرة سنة ..ولدت جدتي بنتا وفرح بها أهل البيت فرحا كبيرا .. فقد مضى زمن طويل لم تسكن الطفولة بيت جدي .. وفي اليوم الأول .. استيقظت جدتي من نومها لترضع خالتي الصغيرة.. فلاحظت النمل ينتشر في سريرها ..و انطلقت الحكاية بعد أسبوع في كل مكان .. أسبوع كامل سكن النمل خلالها مهد الطفلة.. ولم يبق طبيب إلا و ذهب إليه جدتي، و لم يبق قارئ قرآن لم يدخل بيت جدي ليقرا آيات من الذكر الحكيم على سرير الطفلة .. ووقفت جدتي يوم الجمعة كذلك عند باب الجامع.. تحمل فنجان الماء .. لينفخ فيه كل المصلين واحدا تلو الآخر ، حتى الدجالون و صانعو الأحجية .. لجأت إليهم جدتي لتتفقد الطفلة التي أشرق وجهها بالفرح على البيت .. ومن فيه . في النهاية ... قررت جدتي ان تعلق الطفلة في السقف .. أحضرت سلة.. فرشتها .. ووضعت الطفلة ثم علقها في السقف .. و نامت ليلتها مطمئنة.

في الصباح .. كانت المفاجأة : وجدوا الطفلة ميتة .. و لم يتبينوا ملامح وجهها أو ... جسدها ، فقد غطاه النمل الأسود . حكاية أمي عن أختها - خالتي - تتهادى مع كل سرب من أسراب النمل الذي يعيش في بيتنا .. فقررت أن اقتله. صرخت بي أمي :

- لا تقتلي النمل يا عريب ، هو مخلوق ضعيف .

لكنني كرهته .. و لم ألتفت لتنبيه أمي الدائم .. فقد صار النمل يملأ البيت .. في النهار أطارده .. وفي الليل يطارد رقادي ، و حتى أحلامي ... كنت أرى فيه فلول النمل تجتاح سريري .. ثم تتحد .. تتلاصق .. وتكبر .. حتى تصبح نملة واحده كبيرة ذات أرجل ضخمة ملئية بأشواك ذات رؤوس .. تدنو مني .. تحاول غرس أشواكها في لحمي .. اصرخ فزعه ..

و تصحو أمي :

- ما بك يا عريب .؟

- الحلم...

- الحلم نفسه أليس كذلك؟

- نعم يا أمي ...

و تحمل أمي طاسه الماء المعدنية المزخرفة بأسماء الله ، و بالآيات الكريمة .. و تسقيني الماء .. تبلل جفاف حلقي .. و تعاتبني :

- قلت لك ألف مره .. دعي النمل .. و لا تؤذيه ..

لكن النمل صار مشكلتي .. و حين يأتي الصباح أنسى حلم الليل . اذهب إلى مدرستي .. عيناى تتحركان في كل اتجاه ... ما إن أرى نملة حتى أسارع لأهرسها تحت قدمي .. و أحس بالمتعة تتسرب إلى نفسي حين أراها مسحوقه كجزء من تراب الشارع . و ذات يوم دخل إلى بلدتنا نمل غريب .. نمل أشقر طويل و نحيف .. شره .. يلتهم كل ما يراه .. و تمتد رجله و أيديه لتسرق كل ما في البيوت ... و نسيت النمل الأسود ... و بدأ خوفي من النمل الأشقر ... و بدأت أطارده ، و في طريق العودة من المدرسة ، كنت أمر على دكان (أبو مسامح)، أقف أراقبه يكيل السكر .. فتتناثر الحبات الحلوة و يتهافت النمل ، فاعترض :

- لا تقدم الوجبة للنمل يا (أبو مسامح) .

فيزجرني بصوته الخشن :

- ما عليك من النمل .. هذا مالي ، و أنا حر فيه .

- لكن هذا النمل صار يملأ المكان ..

- هذا النمل مخلوق ضعيف .. و البلدة الكبيرة تستوعب كثيرا من المخلوقات ..

- أمي تقول انه مخلوق ضعيف .. لكنني أراه شريراً.. حين تنامون في الليل ..
يتجمع .. تصبح الالاف منه واحده .. و تنقض على سريري .
يلوي (أبو مسامح) شفثيه .. فاتركه .. اشبك ذراعي بذراع صديقتي .. نسير معا
.. عيناى تراقبان الأرض .. و عيناها تراقبان عيني .
- لماذا تكرهين النمل يا عريب ؟
- لأنى أراه كالريح السوداء التي لا تبقي و لا تذر !
- انه مخلوق ضعيف.
- هذا ما يزعجنى .. إن هذا التصوير سيجعله يتمادى . . و يحتل بيوتنا ... و
يأكل أرزاقنا .. و قد يسبب مرضا ما ...و نمر على دكان (أبو مسامح) الذي صار
يغيظني و ينثر حبات السكر فيجمع النمل و يزجرني لأبتعد .
جمعت رفيقاتي في المدرسة و قلت لهن :
- من منكن تريد أن تنضم لجمعيتي ؟
تضحكن :
- جمعية؟!
- نعم ... جمعية محاربه النمل الأشقر .
هزئن بي .. حزنت .. لكنني لم استسلم لحزني.. فقد كان خوفي أكبر ...
حاولت ، و حاولت مع كل من أراه .. زميلاتي في المدرسة.. أبناء الجيران .. و
البائعين الصغار من الأطفال ... صرنا سبعة .. صرنا عشرين .. صرنا .. مائة
...
لكن النمل يزداد ... و يزداد .. و في الليل يصير نمله واحده
أعلنت جمعيتنا عن أهدافها :
لوحظ تزايد النمل الأشقر في بلدتنا .. و عليه يجب مكافحته.
مررت على دكان (أبو مسامح) نثر سكره كعادته .. قلت لرفيقتي :
- انظري .. إنه يتحدى جمعيتنا .. سأشكوه لدائرة التموين .

لكنتي بعد أيام من شكواي .. فوجئت بالنمل الأشقر يملأ الدائرة ، فسارعت إلى مركز شرطة المدينة .. و شكوت الدائرة ، فرأيت بعد أيام شرطه المركز تسلم النمل الأشقر أكياس الأرز ... و ... بعض المؤن .

لمن أشكو مركز الشرطة ؟؟

آه !!.. للحكومة ... أمي حين سمعت ما انويه قالت :

- الحكومة أعلنت عن جائزة كبيرة لمن يحول مسار النمل المنتشر إلى مقرها ...

- و لماذا ؟

قالت أمي :

- لتحصر انتشار النمل كما تقول ...

و تركت أمي تحلم بالجائزة مثل كثيرين .

و صار السكر الحلو يرش و يفرش في الطرقات ...إلى مقر الحكومة التي أعلنت

أنها سوف تحضره إلى مقرها .. ثم تقضي عليه . رفضت وزملائي في الجمعية

الذين تجاوز عددهم الألف ... رفضنا عرض الحكومة ... و استمرت مقاومتنا

للنمل في الشوارع و في الحوانيت ... و استخدمنا في ذلك كل الوسائل .. الحصى

... والأحذية .. و المبيدات .. و أيضا استنفار أكبر عدد ممكن من الناس ضده

.. و أعلنت الحكومة غضبها علينا .. و حين كنا في المدرسة ، جاءت الشرطة

فسحبت مجموعه كبيرة منا إلى رئيس الشرطة .

صرخ في وجوهنا :

- انتم تخالفون أوامر الحكومة ... لماذا ؟.

قلت بحماس :

- لأنها تشجع تدفق النمل إلى بلدتنا.

صفغني .. و كانت يده رطبة .

قال:

- نحن نريد أن نحصر النمل في مكان واحد ... ثم نكافحه .

لم ترهيني الصفعة .. قلت :

- بل تفتحون له الدوائر ... و المكاتب .. و الحوانيت .

- نعم .. نفعل هذا - و هنا - نبيده بطريقتنا الخاصة ، نعطيه سموما .
 - كم ألفا قتلتم ؟
 نفخ في وجهي ... ففاحت رائحة سجائره :
 - لم يمت بعد و لا عشره .
 صفقت بيدي :
 - عظيم .. عظيم ... و أين مفعول السموم ..؟؟
 قلدني .. صفق بعصبيه واضحة :
 - مفعولها يظهر بعد فتره .. يتضاعف حجم النملة .. تكبر .. حتى تصير حجم
 الصرصار ..
 و أشار إلى وجهي ...
 قبلت الإهانة ... و قلت :- و بعد ؟ فأجاب :
 - بعدها نطلق عليها النار ... فنصيبها .
 - غدا نرى
 و نظرت إليه بحقد و أنا أكمل بداخلي :
 - غدا نرى .. أيها الغبي
 أذيع للمرة العاشرة:
 "أيها المواطنون، لقد كبرت أحجام النمل، وأصبحت الحكومة غير قادرة على
 مكافحته والقضاء عليه، لذا نرجو إخلاء المنازل لمدة قصيرة، حتى تتمكن
 الحكومة من رش السموم وتطهير البيوت، وبعدها سنعلن عن موعد العودة."
 قال لي احد الزملاء من الذين قرروا البقاء مع مجموعات أخرى :
 - لا تخشي يا عريب - سنبقى نحن هنا بانتظاركم، و سنقضي على النمل.
 وفي طريقنا إلى قرية مجهولة ، و تحت إلحاح أمي و خوفها كنا نسير، تحمل هي
 بعض الأشياء ، و احمل أنا كتبي ... و شهاداتي و حزني، و حين لاحظت أمي
 نملة في الطريق صرخت بي :
 - عريب ، تلك نملة، اقتليها. و حين فعلت ... انخرطت أمي في بكاء استمر
 أعواما طويلة .

الصف الثاني عشر

فن المقال

تعريف المقال :

هو قالبٌ فنيٌّ نثريٌّ يعالجُ قضيةً ما ليعرضَ فيها رأياً مدعماً بالأدلة والبراهين .

• أجزاء المقال :

١ . مقدمة : قد يبدأ المقال بتمهيد يهيئ القارئ لتقبله وقد يعرض المقال دون تمهيد .

٢ . عرض : وفيه يعرض الكاتب قضيةه ، وتختلف أساليب الكتاب تبعاً لثقافتهم وميولهم ودوافعهم وأدواتهم الفنية .

٣ . خاتمة : وهي تلخيص وتركيز لمضمون المقال ، وقد تأتي على صورة تساؤل يثير عقل القارئ أو تهز مشاعره .

• تصنيف المقال :

١ . على حسب الموضوع : يكون سياسياً ، فنياً ، اجتماعياً ، اقتصادياً ، إلخ .

٢ . على حسب الأسلوب : أدبي ، علمي متأدب . أما العلمي فلا يعد من النثر الفني .

• عناصر المقال الفني :

لا يكون المقال من النثر الفني إلا إذا توافرت فيه الشروط التالية:

١ . ترابط الفكر وتسلسلها ووضوحها وبعدها عن التفكك .

٢ . الإقناع (المنطقي و الوجداني) .

٣ . التأثير عن طريق العرض المثير الجذاب .

٤ . الاستدلال بالحجج والبراهين .

إجراءات التدريب على فن المقال وفق الأهداف في دليل الأداء :

الحصة الأولى (الهدف ١) :

يعرض المعلم صورة ذات عناصر متعددة على الطلاب ، و يحدد معهم أسماء العناصر والصفات في الصورة من خلال النقاش والحوار ، ثم يكلفهم بوصف الصورة المعروضة وصفا تفصيليا يشمل عناصرها وصفات هذه العناصر في فقرتين .

يكتب وصفا تفصيليا لصورة تعرض عليه محاكيا الوصف الآتي :



في هذه الصورة مشهد من مشاهد الطبيعة الجميلة التي خلقها الله تبارك وتعالى ليستمتع بها الإنسان في حياته ، ويشكر ربه الخالق سبحانه وتعالى .
نشاهد في الصورة بحيرة زرقاء ، و روضة خضراء ، تسرُّ الناظر إليها وتفرح نفس المتأمل لهذا المنظر الجميل، و بدت البحيرة رائعة بمائها الجاري، وقد علق نظري بتلك المروج الخضراء الممتدة بأعشابها الناضرة وورودها الياضعة، وتلك السهول الخضراء المنبسطة التي تذكرنا باللعب والمرح تحت أشعة الشمس الدافئة .
لقد افتنتت بهذا المنظر البديع، واطمأنت نفسي إليه ، واستأنست به أنسا عظيما، وعقدت العزم على قضاء يوم ممتع وسط هذه الأرض الخضراء بزهورها الجميلة ، ومائها العذب الصافي ، وظلال أشجارها الكثيفة .

الحصة الثانية (الهدف ٢) :

يعرض المعلم صورة على الطلاب ، ثم يطلب منهم أثناء النقاش بعض العبارات التي تصف هذه الصورة ويختار منها عبارتين ، ثم يطلب إعادة صياغة العبارتين مستخدمين فن التشبيه التام ، و يختار الإجابات المناسبة ، و يطلب بعد ذلك تحويل التشبيه إلى استعارة ، ويتم التطبيق على بقية العبارات التي وصفت الصورة ، ثم يكلف المعلم الطلاب كتابة وصف أدبي مناسب لصورة أخرى تعرض عليهم لتطبيق ما تم التدريب عليه في الحصة .

يكتب وصفا أدبيا لصورة تعرض عليه محاكيا الوصف الآتي :



خلق الله تعالى الكون ؛ ليكون دليلاً على عظمته و قدرته غير المتناهية في إبداع الخلق . فما أعظم الخالق ! و ما أجله ! فكل ما في الكون لوحة فنية يعجز عن رسمها أمهر فنان ، و هذه اللوحة التي أمامنا صورة لإبداع الخالق الذي وهب جمال الكون للإنسان ليكون راحة الأبدان و النفوس يقول شوقي :

تلك الطبيعة، قف بنا يا ساري
الأرضُ حولك والسماءُ اهتزّتَا
حتى أريكَ بديعِ صنْعِ الباري
لروائع الآياتِ والآثارِ
من كلِّ ناطقة الجلال، كأنها
أمُّ الكتابِ على لسانِ القاري

فتلك السماء التي تهب الوجود رونقه إنما تعكس في النفوس
صفاء الروح ونقاء السريرة و سمواً يرتقي بالإنسان إلى العالم الأرقى ، و
أفقاً لا يستطيع أن يحجبه الجبل الرابض بوقاره و هيئته يرنو إلى الأفق
تارة فيشمخ و يرنو تارة أخرى إلى الحقول فيتدثر بعباءتها الخضراء .
فيحنو على الإنسان ويعطف عليه ؛ ليبنى بيته بين حناياه ومنعطفاته
كما القلب تخيم عليه تلك الضلوع الحانية ليأنس بالأمن والأمان ، لا
يهاب شجرة متمردة سامقة تتباهى بفرعها المياد ، نبتت على شغافه هنا
أو هناك ، فتنافسها الورود و الزهور بألوانها النورانية على مسرح
الجمال .

و يحتضن الجدول الجمال فيعكسه في صميم فؤاده صورة تتراءى
فيها مظاهر الجمال بحلله البهية ، فكأنما يقول لكل ما في الكون أنا
أصل كل شيء ، وكل ما خلقه الله إنما هو من رحمي .
إنها لوحة ربانية تتناغم مكنوناتها لتسبح في ملكوت الجمال الرباني
فتغرق فيها النفوس المرهفة التواقفة للجمال ، ومن أرفه حساً من
الشعراء الذين يستشعرون الجمال بوحاً يزيد من متعة الطبيعة متعة
الإبداع . و كأني عندما أرى هذه الصورة أردد قول الشاعر :

الأرضُ قد لبست رداءً أخضراً والطلُّ ينثرُ في رباها جوهراً
هاجت فخلتُ الزهرَ كافوراً بها وحسبتُ فيها التُّربَ مسكاً أذفراً
وكأنَّ سوسنها يصافحُ وردها ثغرٌ يقبلُ منه خدّاً أحمرّاً

إنه الجمال الذي أودعه الله في الكون و الذي فطرت له النفوس و
انشرحت به الصدور . فهنيئاً لمن استشعره في نفسه فنال الرضا ، و
سبح الخالق و مجده .

الحصة الثالثة (الهدف ٣) :

المطلوب هنا هو استخدام السرد القصصي في كتابة المقال وليس المطلوب كتابة قصة أدبية ، بحيث يعرض المعلم للطلاب مقالا يتضمن سردا قصصيا ، ثم يطلب منهم استخراج فائدة فكرية أو موعظة أخلاقية تكون محور المقال ، وبعد ذلك يطلب منهم كتابة سرد مختصر لتجربة من تجارب حياتهم أو موقف شهده يضمن قيمة أخلاقية أو فكرية بلغة أدبية مناسبة .

يكتب سردا قصصيا مستوحى من تجربة شخصية تعرض لها

محاكي النموذج الآتي : (مقال للأستاذ : أحمد حسن الزيات)

كنت في مكتبي مساء أمس أتحدث إلى قصصية شاعرة جاءت تهدي إلي قصة للتقريظ ، وقصصي كاتب جاء يقدم إلي أقصوصة للنشر ، فأدخل علينا فتى ذاوي الفتوة ضارع الجسم ، ألف القدر من شقائه مأساة لا يحتاج الكاتب في سردها إلى تليق خياله أو تزويق فنه ، وهذا فصل من هذه الرواية :

في المنصورة أيضا بلد المال والجمال والشعر ، سجل الدهر المصرف في سجل الألم الإنساني هذه المأساة ، كان أبوه من كبار التجار في المدينة ؛ وكانت يده كيدي الخازن الماهر في المصرف العظيم تسيلان في الأخذ والعطاء ورِقا وفضة ، وكان معدودا في سراة القوم ، يعيش عيش المترفين المرفين ، يطلق نفسه في العز ، ويقلب أهله في النعيم ، وينشئ أطفاله السبعة على كبر النفس ورفعة الهوى وبُعد الأمل ، ولكنه أغفل المواظبة والمراقبة ، وأهمل المراجعة والمحاسبة ، وظلت الأمور تجري في مجاريها اليومية ، ولا يعلم إلا الله ثم التاجر ما في هذا الربح الموهوم من تجارته من الخسارة .

وكان هذا الفتى وهو بكر أبيه قد نجح في امتحان البكالوريا بقسمها العلمي حين نزلت بهذا التاجر المغرور علة فادحة . وأعان المريض العلة على نفسه بما انكشف له من سوء الحال وظلام المستقبل ، فقضت عليه .

جلس الفتى مكان أبيه الراحل وهو يكفكف عبرات العين بالصبر ، ويخفف حسرات القلب بالرجاء ، وعندما نظر في المخازن وبحث في الدفاتر وجد الخطر الذي لا يدفع ، والقضاء الذي لا يرد ، وأعلنت المحكمة إفلاس المتجر .

فقدت الأسرة المدللة وسيلتها للعيش ومكانتها في المجتمع ، فلم يعد لها بعد الله عائل ولا وائل غير هذا الشاب وشهادة يحملها عليها طابع الحكومة وخاتم وزير المعارف بأنه تربي وتعلم ، فانتقل بأسرته إلى القاهرة ، ثم أخذ يقطع السبل المؤدية إلى الوزارات كل صباح وهو فخور بشهادته ، فلم يدع بابا من أبواب الدواوين إلا طرقه ، وأدرك المسكين بعد لأي أن الشهادة من غير مدد ورقة عليها مداد .

والتمس البائس السبيل إلى العمل بالفكر واليد فلم يوفق ، وأوشك أن ينفد ثمن الحلية الأخيرة من حلي أمه ؛ وخشي أن يختم الموت على الأفواه الثمانية الذابلة ، فتقدم إلى العمل فاعلا في عمارة تبني ، فرده المقاول لرقه جسمه ودقة عظمه ! فانكفا الطريد بالفشل والخجل إلى أسرته اليائسة الولهي ، وياتوا جميعا على الطوى والجوى يخلطون البكاء بالبكاء ، ويصلون الدعاء بالدعاء ، حتى سمعوا أن كلية الطب تطلب فراشين ، فتقدم صاحب الشهادة مع صاحب المكنسة ، وأمله كله ألا يذاد عن هذا الملجأ الأخير .

وها هو ذا الآن في قسم الكيمياء ينظف لرفاقه في الدراسة المقاعد والمناضد بأجرة في الشهر مقدارها مائة وأربعون قرشا يحفظ بها أربعة أعراض وثمانية أرواح ! ولعله بفضل ما تعلم من المعادلات واللوغاريتمات لا يتعب كثيرا في حساب هذا الدخل !

الحصة الرابعة (الهدف ٤) :

يعرض المعلم نموذجاً لفكرة معروضة في مقال ويطلب من الطلاب استنتاج عناصر العرض بعد أن يشرحها لهم في البداية (الفكرة - الشرح - الاستدلال) ، ثم يتم النقاش حول ما استنتجه الطلاب ، وبعد ذلك يكلفهم بكتابة عرض لفكرة مع استيفاء جميع مضامينها .

يكتب عرضاً لفكرة مستوفياً جميع مضامينها محاكياً النموذج الآتي :

كيفية تطوير التعليم في المدارس

يعتبر التخطيط أمراً مهماً في العملية التعليمية وتطويرها، فعلى المعلم معرفة ما يريد أن يقدمه للطلاب، إلا أن ذلك لم يعد كافياً في ظل التقدم التكنولوجي الذي يشهده العصر، مما أدى إلى ضرورة إعادة النظر في أساليب التدريس المتبعة، والبحث عن أساليب جديدة مبنية على الابتكار والإبداع، ولأجل ذلك يتم التوجه حديثاً لاتباع أساليب التدريس الحديثة القائمة على النشاط، والتي تمنح المتعلم مساحة أكبر للمشاركة في العملية التعليمية، على أن يكون المعلم ميسراً لهذه العملية دون أن يحتكرها. وعليه يمكن اعتبار هذا النوع من التدريس بأنه تعليم بنائي؛ لأنه يقوم على تمكين المتعلم من بناء المهارات، والمعارف من خلال المشاركة الفعالة في عملية التعليم.

وفيما يلي سأسرد أهم خصائص أساليب التدريس الحديثة:

* كون المتعلم محور العملية التعليمية، وأساسها داخل الغرفة الصفية، أو في المختبرات التطبيقية. قيام العملية التعليمية على الأنشطة والمهام الموزعة بين الطلبة، ليكتسب الطلاب من خلالها الأهداف المطلوبة. توفير المواد، والوسائل المادية اللازمة، لاستخدامها في العملية التعليمية. ربط ما يدرسه الطالب بما درسه سابقاً، وما سيدرسه في المستقبل، لتكون العملية التعليمية عملية تكاملية غير منقطعة. كما يمكن ربط المعارف أيضاً بالظروف الاجتماعية التي يعيشها الطلبة، مثل: السلامة، والأمن، وتعاطي المخدرات، وتغير المناخ، وغيرها من المواضيع.

* يعتبر موقع المدرسة، وإعداد الجو المناسب للدراسة فيها أمران مهمان في تطوير العملية التعليمية، وتسهيل سيرها بالشكل الصحيح، لما يلعبانه من دور مهم

في استقبال المعرفة التي يتلقاها الطالب بشكل صحيح، فيجب الحرص على بناء هذه المدارس في أماكن بعيدة عن الضجيج، بالإضافة إلى توفير الإضاءة، والتهوية الجيدة، والمرافق المفيدة فيها مثل: المكتبات، والمراحيز، والملاعب، والغرف الصفية الواسعة، والمساحات الخاصة بالمعلمين والإدارة. مما ينعكس إيجاباً على العملية التعليمية.

* يعتبر المعلم أساس العملية التعليمية، مما يسليتم توافر عدة صفات فيه؛ للحفاظ على مستوى العملية وجودة سيرها، وهذه بعض منها:

- الالتزام: من الضروري أن يشعر المعلم بالمسؤولية في إيصال المعارف وتطويرها، عند تقديمها للطلبة.

- القدرة على التنظيم: من خلال التخطيط للدورة، أو الفصل الدراسي بالكامل قبل بدايته، وتنظيم الدروس وإعطائها المدة الزمنية الكافية.

- العدل: ويكمن في معاملة الطلاب بمساواة دون تحيز لأي فئة، وإعطائهم فرصة اتخاذ بعض القرارات بأنفسهم.

- القدرة على السرد القصصي: مهارة السرد القصصي من أفضل المهارات التي تزيد مشاركة الطلاب وترفع مستوى تفاعلهم، مما يحقق استفادة عالية من الأفكار، والمعارف المطروحة على اختلاف المادة المقدمة

- الانفتاح: يجب على المعلم امتلاك مهارة إدارة النقاش، والحوار، والقدرة على الإجابة على تساؤلات الطلبة بأمانة وكفاية.

- الابتكار: أن يكون لدى المعلم القدرة على الابتكار، وتجربة أشياء جديدة بطرق مختلفة، مثل: استخدام تكنولوجيا المعلومات، والاتصال والأجهزة الإلكترونية الحديثة.

- أتاحت التكنولوجيا الحديثة فرصاً تعليمية واسعة استفاد منها الطلاب، والمعلمون من خلال دمجها في الغرف الصفية، واستخدام الأجهزة الإلكترونية مثل أجهزة الكمبيوتر، والهواتف الذكية، والألواح الرقمية الذكية. فازداد اهتمام الطلاب بالتعليم، وارتفع مستوى تفاعلهم. كما ساعدت هذه التقنيات أيضاً في نمو التعليم.

الحصة الخامسة (الهدف ٥) :

يعرض المعلم فكرتين متناقضتين ويناقش الطلاب في وجوه التناقض بينهما ، ثم يطلب منهم تبني إحدى الفكرتين وفق قناعاتهم ، ويكلفهم بكتابة ثلاث فقرات تخصص أول فقرتين لعرض فكرتين متناقضتين كما تدرّبوا على عرض الفكرة في الحصة الرابعة ، وتخصص الفقرة الثالثة لبيان وجهة نظر الطالب مع استخدام الأدلة المناسبة لوجهة نظره .

يكتب مقارنة بين فكرتين مختلفتين محاكيا النموذج الآتي :

عمل المرأة بين القبول والرفض

تُعاني المرأة في العديد من المجتمعات حول العالم من الاضطهاد والعنف، ويعود السبب في ذلك بشكل رئيسي إلى الموروثات الاجتماعية وبعض العادات البالية التي تم توارثها عبر الأجيال، والتي قد تكون صالحة لأزمان معينة وغير صالحة لوقتنا الحاضر، حيث تختلف أشكال الاضطهاد من مجتمع إلى آخر، وتشيع كافة أشكاله غالباً في المجتمعات النامية أو في دول العالم الثالث، حيثما ينتشر الفقر ويشيع الجهل وانعدام الوعي بالحقوق، حيث تجهل معظم النساء في تلك المجتمعات الحقوق الخاصة بهن، بما في ذلك الحق في التعليم والعمل وتقلد المناصب السياسية، والحرية في اتخاذ القرار وتحديد المصير في قضية الزواج أو العمل والدراسة في الوقت الذي تتمتع فيه المرأة بحقها في العمل والحياة والمشاركة في كافة الأنشطة الحياتية في المجتمعات المتقدمة.

ما زالت فكرة رفض عمل المرأة منتشرة على نطاق واسع في العديد من البلدان ويؤمن بها عدد لا محدود من الأشخاص حول العالم دون وجود أية مبررات مقنعة لذلك الرفض، حيث تجهل النساء في تلك المجتمعات حقهن في الحصول على التعليم والمعرفة، إلا أننا إذا أردنا مقارنة الوضع الحالي مع معاناة المرأة في هذا الجانب سابقاً سنجد تحسناً ملحوظاً وتطوراً كبيراً جداً على صعيد العمل، وعلى صعيد تقبل المجتمعات الذكورية تحديداً لهذه القضية، وعلى صعيد آخر هناك العديد من الجمعيات والمؤسسات التي تسعى بشكل جاد إلى منح المرأة حقوقها الكاملة، بما في ذلك حقها في التعليم والعمل، من خلال توفير فرص العمل المهني للعديد من النساء، والعمل الأكاديمي لصاحبات الشهادات العلمية المختلفة.

أسباب رفض عمل المرأة :

تؤمن بعض المجتمعات المتسلطة بأن عمل المرأة يُعتبر عيباً أخلاقياً واجتماعياً، وتمنع منعاً باتاً اختلاطها بالرجل. أسباب تُعزى إلى العادات والتقاليد التي تؤمن بأن دور المرأة يقتصر على العمل داخل حدود المنزل وتربية الأولاد وإعداد الطعام للأسرة والزوج، على أن يتولى الرجل مسؤولية إعالة الأسرة مادياً وتوفير كافة مستلزمات الحياة. هناك ذعر حقيقي من استقلال المرأة مادياً، خوفاً من زيادة قوتها وتمكنها وتحررها من الرجل، وللحفاظ على خضوعها له. ظلم وإجحاف قانون العمل في بعض البلدان، والذي يُعطي المرأة حقوقاً أقل من حيث الراتب وتقلد المناصب وإجازات الأمومة وغيرها. هناك أسباب متعلقة بالمرأة نفسها، والتي تتمثل في الخوف من العنوسة، وذلك من منطلق أن بعض الرجال لا يفضلون المرأة العاملة.

لكن في الجهة المقابلة نجد أن أهمية عمل تنبع من تحقيق ذاتها وبناء كيان خاص بها في المجتمع، كما ويجعل منها عنصراً فعالاً فيه من شأنه أن يؤثر بشكل إيجابي في بناء المؤسسات والمنظمات، حيث تشارك بأفكارها وبمجهودها العقلي والبدني وتضيف لميدان الأعمال المختلفة فروقات واضحة إلى جانب الرجل الذي تكون عوناً له في هذه الأعمال. يُساعد على استقلال المرأة مادياً، ويقي من تبعيتها للآخرين، حيث إنّ سكوت معظم النساء عن حالات الاضطهاد المختلفة بسبب حاجتهن للمال، كما أن الاستقلالية المادية من شأنها أن توفر للنساء القدرة على اتخاذ القرارات بكل حرية. تكون عوناً لزوجها.

الحصة السادسة (الهدف ٦) :

يكتب مقالا بلغة أدبية يناقش فيه مضمون فكرة تعرض عليه ، ويطبق من خلاله جميع المهارات التي تدرّب عليها في الحصص السابقة : كالوصف والسرد وعرض الأفكار والمقارنة بينها .

يكتب مقالا أدبيا يناقش فكرة معينة

نماذج من المقال:

ابتسم للحياة... الأستاذ أحمد أمين

لا شيء يضيع ملكات الشخص ومزياه كتشأومه في الحياة ، ولا شيء يبعث الأمل، ويقرب من النجاح ويُنمي الملكات ، ويبعث على العمل النافع لصاحبه وللناس كالابتسام للحياة.

ليس المبتسمون للحياة أسعد حالاً لأنفسهم فقط ، بل هم كذلك أقدر على العمل ، وأكثر احتمالاً للمسؤولية ، وأصلح لمواجهة الشدائد ، ومعالجة الصعاب ، والإتيان بعظائم الأمور التي تنفعهم ، وتنفع الناس.

لو خُيرت بين مال كثير ، أو منصب خطير، وبين نفسٍ راضية باسمه لاخترت الثانية؛ فما المال مع العبوس؟

وما المنصب مع انقباض النفس ؟ وما كل ما في الحياة إذا كان صاحبه ضيقاً حرجاً كأنه عائد من جنازة حبيب ؟

وما جمال الزوجة إذا عبست وقلبت بيتها جحيماً؟ لَخَيْرٌ منها ألف مرة زوجة لم تبلغ مبلغها في الجمال ، وجعلت بيتها جنة.

ولا قيمة للبسمة الظاهرة إلا إذا كانت منبعثةً عن نفس باسمه، وتفكير باسم ، وكل شيء في الطبيعة جميلٌ باسمٍ منسجمٍ.

وإنما يأتي العبوس مما يعتري طبيعة الإنسان من شذوذ، فالزهر باسم ، والغابات باسمه ، والابحار ، والأنهار، والسماء، والنجوم، والطيور كلها باسمه.

وكان الإنسان بطبعه باسمًا لولا ما يعرض له من طمع، وشر ، وأناية تجعله عابسًا؛ فكان بذلك نشازًا في الطبيعة المنسجمة.

ومن أجل هذا لا يرى الجمال مَنْ عَبَسَتْ نفسه ، ولا يرى الحقيقة مَنْ تَدَنَسَ قلبه؛ فكل إنسان يرى الدنيا من خلال عمله ، وفكره وبواعثه؛ فإذا كان العمل طيبًا، والفكر نظيفًا ، والبواعث ظاهرة كان منظره الذي يرى به الدنيا نقيًا، فرأى الدنيا

جميلة كما خلقت ، وإل تغبش منظاره ، واسودَّ زجاجه ، فرأى كل شيء أسودَّ مغبَّشًا.

هناك نفوس تستطيع أن تخلق من كل شيء شقاءً، ونفوس تستطيع أن تخلق من كل شيء سعادة.

هناك المرأة في البيت لا تقع عينها إلا على الخطأ، فاليوم أسود ؛ لأن طبقاً كُسِرَ ولأن نوعاً من الطعام زاد الطاهي في ملحه، أو أنها عثرت على قطعة من الورق في الحجرة ، فتهيج ، وتسب ، ويتعدى السباب إلى كل من في البيت ، وإذا هو شعلة من نار.

وهناك رجل ينغ على نفسه ، وعلى من حوله من كلمة يسمعا ، أو يؤولها تأويل سيئاً ، أو من عمل تافه حدث له أو حدث منه ، أو من ربح خسره ، أو من ربح كان ينتظره فلم يحدث أو نحو ذلك ، فإذا الدنيا كلها سوداء في نظره ، ثم هو يُسودها على من حوله.

هؤلاء عندهم القدرة المبالغة في الشر ، فيجعلون من الحبة قبة ، ومن البذرة شجرة وليس عندهم قدرة على الخير ، فلا يفرحون بما أتوا ولو كثيراً ، ولا ينعمون بما نالوا ولو عظيماً.

الحياة فنٌّ ، وفنٌّ يتعلم ولخيرٌ للإنسان أن يجد في وضع الأزهار والرياحين والحب في حياته من أن يجد في تكديس المال في جيبه أو في مصرفه. ما الحياة إذا وجهت كل الجهود فيها لجمع المال ، ولم يوجه أي جهد لترقية جانب الجمال والرحمة والحب فيها.

أكثر الناس لا يفتحون أعينهم لمباهج الحياة، وإنما يفتحونها للدرهم والدينار ، يمرون على الحديقة الغناء ، والأزهار الجميلة ، والماء المتدفق ، والطيور المغردة ؛ فلا يبهون لها ، وإنما يبهون لدينار يأتي ودينار يخرج.

قد كان الدينار وسيلة للعيشة السعيدة ، فقلبوا الوضع ، وباعوا العيشة السعيدة من أجل الدينار ، وقد رُكبت فينا العيون لنظر الجمال ، فعودناها ألا تنظر إلا إلى الدينار.

ليس يعبس النفس والوجه كاليأس ، فإن أرت الابتسام فحارب اليأس ، إن الفرصة سانحة لك وللناس والنجاح مفتوح بابه لك وللناس فعوّد عقلك تفتّح الأمل ، وتوقع الخير في المستقبل.

إذا اعتقدت أنك مخلوق للصغير من الأمور لم تبلغ في الحياة إلا الصغير ، وإذا اعتقدت أنك مخلوق لعظائم الأمور شعرت بهمة تكسر الحدود والحواجز ، وتنفذ منها إلى الساحة الفسيحة ، والغرض الأسمى.

ومصادق ذلك من حادث في الحياة المادية ، فمن دخل سباق مئة متر شعر بالتعب إذا هو قطعها ، ومن دخل سباق مسابقة أربعمئة متر لم يشعر بالتعب في المئة متر والمنتين ؛ فالنفس تعطيك الهمة بقدر ما تحدد من الغرض ، حدد غرضك ، وليكن ساميا صعب المنال ن ولكن عليك في ذلك ما دمت كل يوم تخطو إليه خطوا جديداً .

إنما يصد النفس ، ويعبّسها ويجهلها في سجن مظلم من اليأس ، وفقدان الأمل ، والعيشة السيئة بروية الشرور ، والبحث عن معائب الناس ، والتشدد بالحديث عن سيئات العالم لا غير.

مقال: روعة الصمت

حين تلتزم الصمت فإنك تدرب نفسك على التفكر؛ لأن العقل يحتاج إلى الهدوء حتى يحسن التفكير .. وحين تنتهج الصمت فإنك تضع أقدامك على طريق الحكمة، فالصمت غذاء الحكمة، كما قال فرانسيس بيكون، وهو الصديق الوحيد الذي لا يخونك أبدا، كما قال كونفوشيوس.

لكن الأمر ليس بهذه السهولة، فإنك إن كنت تحتاج إلى سنتين لتتعلم الكلام فإنك تحتاج إلى أضعاف كثيرة من هذا الرقم لتتعلم الصمت، فإنه إذا تم العقل نقص الكلام، والعقل من عقل لسانه، أي: ربطه.

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو معلم البشرية، يسأل ربه أن يكون صمته فكرا ونطقه ذكرا، وهو الذي وجهنا ودعانا إلى أن نقول الخير، ولا شيء غير الخير، فإن عجزنا عن قول الخير فلا بديل سوى الصمت، وربط ذلك بالإيمان فقال صلى الله عليه وسلم: " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت".

والصمت خير كله، فما ندم أحد أبدا على صمته، ولكن على الكلام، فالكلمة إذا خرجت لا يستطيع الإنسان ردها، بل قد يحتاج إلى الاعتذار عنها، يقول أحد الشعراء:

ألم تر أن الصمت حلّمٌ وحكمةٌ قليلٌ على ريب الحوادث فاعله
ويقول آخر:

وللصمت خيرٌ من كلام بمأثمٍ فكن صامتا تسلّم وإن قلت فاعدل

... ولكن ليس الصمت كله محمودا، فالصمت عن نصرته المظلوم مهلكة، مهلكة للمظلوم وللساكت، والصمت عن الحق خذلان له ونصرة للباطل، والساكت عن الحق شيطان أخرس"، والسكوت عن الباطل ترويج له ومساعدة له على الانتشار، فعلى أن نتعلم كيف نجهر بالحق، ونجأ به، وكيف نفرق بين الصمت المحمود والصمت المذموم، وعلى أن نتعلم متى نتكلم، ومتى نسكت، فتوقيت الكلام أو الصمت أمر مهم جدا في إنجاح موقفنا وتحقيق ما نريد..

• **شبابنا الواعي لا تغره المدنية الزائفة ولا الشعارات المضللة بل ينطلق نحو آماله ، وآمال أمته ، مستلهماً تعاليم دينه الحنيف ، ومجده العريق .**

- اكتب مقالاً حولَ المعنى السابق ، مراعيّاً الأسس الفنية لكتابة المقال .

الشبابُ هم الحلقةُ الذهبية بينَ ماضي الأمة وحاضرها ، يضعُ الماضي بين يديه أمانةً للآمال التي لم تتحقق ، ويضعُ الحاضرَ على عاتقه مسؤوليةً للنهوض بالمستقبل ، في سبيلِ حياةٍ أفضل ، وغدٍ أعز وأسعد . وليس عجباً أن يكونَ للشباب هذه المنزلة الكبرى ، فقد منحهُ اللهُ إرادةً قويةً ، وعزيمةً وحماسةً متقدةً ، وفطرةً صافيةً . وقد اهتمَّ مجتمعنا بشبابه ، وحرصَ على أن يحميه من كل خطرٍ يتهدهده ، حتى لا يجرفه تيار المدنية الزائفة الطاعي .

إنَّ إهمالَ الشباب ، وعدمَ رعايته يجعلُ الشبابَ على حافة الاضطراب والخيبة والقلق ، وينخدعُ بالمذاهبِ البراقة ، فيكون معول هدم لمجتمعه . فعلينا أن نقدمَ للشباب زاداً علمياً ، وفكرياً ، وصحياً ، فهذه أسلحةٌ تحمي الشباب ، كما يجبُ أن نمدهُ بالمثل العليا والقيم الفاضلة التي عرفتها الآباء والأجداد ، وأن نطلعه على تاريخِ أجداده الأبطال الذين سجلوا أروع الانتصارات والبطولات في مختلف الميادين .

ولا ننسى أنَّ الركيزةَ الأساسيةَ لإعداد الشباب هي تقويةُ الوازع الديني عنده وترسيخ القيم الإنسانية في نفسه ، وإرساء الفضائل ، وتقوية صلته بالله ، حتى يكونَ قدوةً صالحةً تحقق الهدف المنشود .

كونوا قوةً لأمتكم ووطنكم بالعلم والإيمان واتخذوا القدوة الحسنة من نبيكم وأصحابه ، وإياكم وانتظار الحق قبل أداء الواجب . ولا تظنوا أنَّ التفوقَ والمجدَ والعملَ يدقُّ على بابِ أحدٍ ويذهبُ إليه ، فلا بدُّ لكم من السعي له والنشاط لتحصيله ، كما قال الشاعر :

لا تحسبنَّ المجدَ تمرّاً أنتَ آكله *** لن تبلغَ المجدَ حتى تلعقَ الصبرَ .

مقال بعنوان "نظرة"

للكاتب / يوسف إدريس .

كان غريبا أن تسأل طفلة صغيرة مثلها . إنسانا كبيرا مثلي لا تعرفه . في بساطة وبراءة أن يعدل من وضع ما تحمله، وكان ما تحمله معقدا حقا . ففوق رأسها تستقر " صينية بطاطس بالفرن " وفوق هذه الصينية الصغيرة يستوي حوض واسع من الصاج مفروش بالفطائر المخبوزة . وكان الحوض قد انزلق رغم قبضتها الدقيقة التي استماتت عليه ، حتى أصبح ما تحمله كله مهددا بالسقوط ولم تطل دهشتي وأنا أهدق في الطفلة الصغيرة الحيرى، وأسرعت لإنقاذ الحمل . وتلمست سبلا كثيرة و أنا أسوي الصينية فيميل الحوض، وأعدل من وضع الصاج فتميل الصينية . ثم أضبطهما معا فيميل رأسها هي . ولكنني نجحت أخيرا في تثبيت الحمل ، وزيادة في الاطمئنان نصحتها أن تعود إلي الفرن ، وكان قريبا ،حيث تترك الصاج وتعود فتأخذه . ولست أدري ما دار في رأسها ، فما كنت أري لها رأسها وقد حجبته الحمل . كل ما حدث أنها انتظرت قليلا لتتأكد من قبضتها ، ثم مضت وهي تغمغم بكلام كثير لم تلتقط أذني منه إلا كلمة "ستي" و لم أحول عيني عنها ، وهي تخترق الشارع العريض المزاحم بالسيارات ، و لا عن ثوبها القديم الواسع المهلهل الذي يشبه قطعة القماش الذي ينظف بها الفرن ، أو حتى عن رجليها اللتين كانتا تطلان من ذيله الممزق كمسمازين رفيعين .

وراقبتها في عجب وهي تنشب قدميها العاريتين كمخالب الكتكوت في الأرض ، وتهتز وهي تتحرك ، ثم تنتظر هنا وهناك بالفتحات الصغيرة الداكنة السوداء في وجهها، وتخطو خطوات ثابتة قليلة، وقد تتمايل بعض الشيء، ولكنها سرعان ما تستأنف المضي .

راقبتها طويلا حتى امتصتني كل دقيقة من حركاتها، فقد كنت أتوقع في كل ثانية أن تحدث الكارثة، وأخيرا استطاعت الخادمة الطفلة أن تخترق الشارع المزدهم في ببطء كحكمة الكبار .

واستأنفت سيرها علي الجانب الآخر، وقبل أن تختفي شاهدها تتوقف ولا تتحرك ، وكادت عربة تدهمني وأنا أسرع لإنقاذها، وحين وصلت كان كل شيء علي ما يرام، والحوض والصينية في أتم اعتدال، أما هي فكانت واقفة في ثبات تتفرج، ووجها المنكمش الأسمر يتابع كرة من المطاط يتقاذفها أطفال في مثل حجمها، وأكبر منها، وهم يهللون ويصرخون ويضحكون .

ولم تلحظني، ولم تتوقف كثيرا ، فمن جديد راحت مخالباها الدقيقة تمضي بها، وقبل أن تنحرف، استدارت علي مهل ، واستدار الحمل معها ، و ألقى علي الكرة والأطفال نظرة طويلة ثم ابتلعها الحارة.

مقال (صلاة في الحراب الأخضر) شجراتي

لمصطفى صادق الرافعي

ولما غضبت ويبس ما بينهما، ضاق بهجرها، فانصرف إلى شجرات كان يخلو إلى نفسه في ظلها ونضرتها ونسيمها وما فيها وما حولها، وظن أنها تنبت شيئاً في جذب الهوى أو ترمي بظل على رمضاء القلب فكان في وهمه كالذي يحاول أن يجد نساء من الشجر ... وهناك كتب هذه الرسالة في الربيع، ثم التي بعدها في الشتاء . لي صديقات من الشجر أعرفهن ويعرفنني منذ سنوات، وهن ينزلن مني بعض الأحيان منزلة الحب؛ لأن فيها شيئاً من دلال النساء الخفريات أجد أثره في قلبي، ولا أجد برهانه في لساني، فإذا هممت أن أبين عنه وأبتغيه بالعبارة أخفته العبارة حتى لا يزيده البيان إلا غموضاً وسوء معرض، ولكن إذا مضيت أفكر فيه تبينته أشد تبين فأحسست في ظلهن المستحي ونسيمهن المتعهد وغصونهن المنثية — شمائل حبيبة إلى نفسي، ورأيت لها معاني لا تقع إلا في القلب، ثم لا تقع منه إلا في الموضوع الذي مسته يوماً نفحة أو قبلة أو تنهد.

وإنما قيمة الأشياء بما فيها من أثر القلب أو بما لها في القلب من الأثر، ولرب شيء تافه لا خطر له ولا غناء فيه، ثم يكون في يد محب من حبيبه النائي أو الممتنع الهاجر فإذا هو قد تحول بموقعه من القلب إلى غير حقيقته، فأطلعه الهوى من مطلع آخر ليس في الطبيعة، فيرتفع ثم يرتفع، حتى كأنه عند صاحبه ليس شيئاً في الدنيا بل الدنيا شيء فيه، ويكون ما هو كائن، ومع ذلك تنبعث منه روح ذات جلال أقل ما فيه أنه فوق الجلال الإنساني.

هذه صغائر الحياة متى خالطها أثر القلب أصبحت في الحياة أكبر كباثرها، كأن قلب كل إنسان هو النقطة المحدودة له من الكون، والكون كله مبعثر من حوله، فلا بداية لشيء ولا نهاية لشيء، ولا قرب ولا بعد، ولا صغر ولا كبير، ما يكن له قياس إلى القلب، والحب قدرة إنسان على قلب إنسان فهو من ثم قدرة على الكون المتصل بالعاشق، وهو بهذه القدرة أشبه بألوهية لو ساغ في الظن أن توجد ألوهية عاجزة عن كل شيء، إلا عن التصرف في مخلوق واحد، وهو بكل ذلك إما حقيقة كبرى وإما سخرية كبرى.

...

تقوم شجراتي على مسيل من الماء في قاصية بعيدة عن المدينة، وتراهن فوق الماء صفا إحداهن إلى إحداهن كأن هناك بقعة من الجنة قامت فيها قصور الزمرد على طريق أرضها من الفضة البيضاء المجلوة.

وأراهن كل سنة يتجردن من الأوراق؛ ليكتسبن أوراقاً مثلها لا تخلفها في شيء من الهيئة، ولا تباينها في معنى الطبيعة، ولكن بين ما يخلعن وما يلبسن تزيد فيهن الحياة، وتشب الروح، وتتجدد القوة فتلقي الشجرة أوراقها، وتستقبل الشتاء مقشعة جرداء؛ لتظهر في الربيع كاسية: جميلة جديدة في حسنها، تتبرج بروحها قبل ثيابها، كالحسنة الفاتنة أو ما يتحرك في دمها الحب ...

كذلك لا تتبرج الروح إلا خارجة من شقاء أو مقبلة على شقاء، وما أشبه الحب في الناس بهذا الربيع في الشجر: هو الطريق الأخضر يمتد إما إلى الجذب واليبس والألم، وإما إلى غاية منسية مهمة في الجفاء أو السلوة!

وذهبت في ضحوة النهار إلى صديقاتي أحييهن كعهدي بين حين وحين، وما أكرمه عهداً لمن لا يختلفن من ملل، ولا يتغيرن من كذب، ولا يتبدلن من خيانة، فلما جئتهن تحفين بي وتناولني قلبي يمسحنه ويتحبين إليه، وأقبلن يغازلنه، ويأخذن فيه مأخذ من تحب فيمن يحبها، حتى لم أشعر منه إلا ما أشعر من زهرة فيها أرجها العاطر، أو ثمرة فيها ماؤها الحلو، أو نبتة فيها لونها الأخضر ...

... ونبهن فيه برفقهن هذه القوة المتواضعة المظلومة التي تتوجه بالإنسان إلى ربه فتكون عبادة، وإلى الناس فتكون رحمة، وإلى «بعض الناس» فتكون الحب، فإني لتحت ظلالهن الوارفة، وكأني من السموت تحت أجنحة الملائكة، وإني لمع أغصانهن النضرة وكأني من السرور أداعب أطفالاً صغاراً تبسم لي، وإني لبين أنفاسهن وكأني من النشوة مع الخيال الذي أتخيل ...

تجلت عليّ القوة التي تحول الشعاع إلى ظل، والهواء إلى نسيم، والزمن إلى ربيع، والنظر إلى حب، فكنت في الشجر الصامت شجرة متكلمة، وانسلت من طبيعة إلى طبيعة غيرها، ووقفت بين عفو الله وعافيته في هذا المحراب الأخضر؛ ومن قلبي المتألم أرسلت إلى السماء هذه التسابيح ذاهبة مع تغريد الطير.

•••

يا من غرسني في الحياة كهذا الغراس بين الماء والنور، ولكنه جعل جذوري كلها مستقرة مثله في الطين!

يا من لا يوثيني معنى شريفًا ساميًا على هذه الأرض إلا إذا عرفت بإزائه معنى وضيعًا سافلًا، ولا ينضج ثماري ويحليها إلا بعد أن تنبت فجة مرة لا تذاق!

يا من خلقتي إنسانًا، ولكنه قضى عليّ أن أقطع الحياة كلها أتعلم كيف أكون إنسانًا، كالبذرة: تقضي عمرها في إخراج شجرتها ونموها حتى إذا اكتملت الشجرة قطعت لأغراض أخرى غير التي من أجلها نبتت.

يا من وهب عبادة العقل بين هذه النواميس التي لا تعقل، حتى لا يتم أبدًا عقل إنسان، ولا تكمل أبدًا حكمة حكيم، فيظل باب الخطأ مفتوحًا لأكبر العقول وأصغرها، وتكون الحيرة قاعدة من قواعد العقل؛ ليخرج من ذلك أن يكون التسليم قاعدة من قواعد القلب!

يا من جعل في شفائنا بالعلم داء آخر من العلم، حتى لا يرتفع المضر من الأرض ولو صار أهل الأرض كلهم علماء!

يا من جعل الناس في الحياة كأوراق الشجر، من اليابسة التي تتقصف إلى جانب الخضراء التي ترف، ثم إذا الناس جميعًا كالأوراق جميعًا. يبست فارفتت فطارت بها الريح تذروها فلا يعلم مستقرها ومستودعها إلا هو!

ويا من خصني بهذا القلب العاشق الذي يتألم ويضطرب حتى عندما ألمس كتابًا أعرف أن فيه قصة حب، وهو مع ذلك يتكبر على كل آلامه ولا يخضع أبدًا إلا جوابًا على خضوع آخر، فكأنه لا يدنيني ممن أحبهم إلا لأعرف ما أكرهه فيهم، وكأنه من فرط رفته آلة إحساس جامدة لا قلب حي.

ويا من جعل هذا القلب في كجناح الطائر: لا يطير ولا يرتفع ولا يسمو ولا يتقاذف إلا إذا نشر هو وجناحه الآخر، فلا أبحث عن الحب لأجد الحبيبة وجمالها وحبها، بل قوتي وسموي وكبريائي.

يا إلهي! تقدست وتباركت! إني لا أنكر حكمة آلامي، فما أنا إلا كالنجم: إن يسخط فليسخط ما شاء إلا ظلمة ليله التي تشب لونه وتجلوه، ولولاها لما رأت الأعين شعاعة تلمع فيه.

لم تعطني يا رب ما أشتهي كما أشتهيه ولا بمقدار مني، وجعلت حظي من آمالي الواسعة كالمصباح في مطلعته من النجوم التي لا عدد لها ولكن سبحانك اللهم، لك الحمد بقدر ما لم تعط وما أعطيت، لك الحمد أن هديتني إلى الحكمة، وجعلتني أرى أن المصباح الضئيل الذي يضيء جوانب بيتي هو أكثر نوراً في داخل البيت من كل النجوم التي ترى على السطح وإن ملأت الفضاء!

سبحانك اللهم! إن هذا الشجر ليتجرد ويذوي ثم لا يمنع ذلك أن يكون حياً يتماسك ويشب، وإنه ليخضر ويورق، ثم لا يعصمه ذلك أن يعود إلى تجرده ويبسه، فما السعادة أن نجد الزينة الطارئة، ولا الشقاء أن نفقدها، وما الشجرة إلا حكمة منك لعبادك تعلمهم أن الحياة والسعادة والقوة ليست على الأرض إلا في شيء واحد، هو نضرة القلب!

سبحانك! إن الساخط على الحياة والحياة منك، ليس إلا كورقة في شجرة قد بدا لها، فسخطت شجرتها وعملها ونظامها ولونها، فانتزعت نفسها، وهوت في التراب؛ لتخلق أوهامها، وتخرج من نفسها على ما تحب شجرة جمال ولون وثمر، فإذا هي أهون على الأرض والسماء من أن تكون إلا ورقة يابسة قد هلكت حمقاء، وارتفت رغباً وهواناً، وضاعت فيما يضيع!

سبحانك سبحانك! اللهم لا تجعل ما يرفعني يقذفني، ولا ما يمسكني يرميني، ولا ما ينضرنني يجفو بي!

...

ولما فرغت من ابتهالي، اتكأت إلى حبيبة منهن، وجعلت أفكر وأنا أحس كأن كل شجرة تضع قبلة ندية على قلبي، أو كأن غصناً مطلولاً ينفض ظل الصباح قطرات في دمي.

وسألت نفسي: لم لا يكتسي الشجر كل عام جنساً من الورق، فإذا اخضر هذا العام احمر من قابل، ثم يصفر في الذي بعده، ثم يكتسي من الوشي الأزرق في

الذي يتلوه، ثم يطلع في الديباج الأسود، وهلم إلى عدد الألوان خالصة أو متمازجة؟

أذلك لأن الطبيعة عاجزة عن التفنن، أم لأنها شحيحة مقتصدة؟ أم لأن تركيب العالم قائم على أن تبقى الحقيقة كما هي لا تتغير؟ أم لأن كل شيء يستمر على وتيرة واحدة؛ ليظهر جانباً معيناً من حكمة الله؟ فينشئ جانباً معيناً من ذوق الإنسان وفكره، أم العالم كله كلمات صريحة تقول لهذا الإنسان: إنك أنت وحدك المتقلب المتلون...؟

...

ثم مددت يدي فهصرت غصناً من تلك الأماليد الناعمة اللينة، فإذا هو ريان تجد مس الماء في قلبه، ولكنه أقبل في يدي بعد قليل على الموت، وأنشأ يذوي مضمحلًا، فجعلت أتأمله فلم أرَ جزءًا ولا خورًا ولا إشفاقًا من أمر يأتي ولا حينًا إلى شيء مضى، فعلمت أن القوة كل القوة ألا يجزع الحيّ فإذا هو لم يجزع يجبن، وإذا أمن الجبن لم يستذله شيء، ولم يكن الشقاء في رأيه شقاء بل مصادمة بالحياة لبعض نواميس الحياة، ومضى كما هو جزءًا على وضعه من الكل الذي هو فيه، فتساقق مع الكل وبقوة هذا الكل، فأمن المنافرة، واتقى على نفسه آلامها، فإن لم ينعم بشيء فقد نعم بأنه راضٍ مطمئن، وما في المهنا أكثر من الرضا!

قال لي ذلك الغصن الأملد، وهو يموت في يدي ويعالج سكراته: أيها الإنسان الضعيف! هانت ذا تراني رؤية عين، وتعرف بي سرعة انقطاع الحياة، وتستيقن مني أن ما يجيء بطيئًا يذهب حين يذهب سريعًا، وأن طرفة عين من ساعة الموت تمسح السنين الطويلة والعمر المتقادم، وتقفل الباب على هذا العالم كله، فكن غصنًا في شجرة الحياة، ولكن اعلم مثلي أن الشجرة لا تعرفك مثبتًا فيها بالمسامير، ولا مشدودًا إليها بقوة أزلية: فاك منها المنبت على أن تكون قابلاً للكسر، ولك منها الزينة على أن تكون قابلاً للتجرد، وإنما أنت فيها كما أنت؛ لتظهر فيك حقيقتها كما هي، فليس لك أنت حقيقة.

أيها الإنسان! إن للشجرة تماثيل يرفعها الله في كل مكان يوجد الإنسان فيه؛
لتقول له: كن دائماً ذا فروع؛ لتظل بأبنائك موضعك من التاريخ، كريماً في حياتك
تعطي مما تأخذ، كن طاهراً تعرف كيف تستمد من كل شيء شيئاً واحداً يعيش
عليك، كن مع جنسك مختلف الظاهر على جرثومتك وموضعك؛ فذو ثمر أو زهر أو
شوك — ولكن ابق في داخلك وعنصرك مع غيرك من الناس على قانون واحد.

...

يا شجراتي! ما أنتن إلا من بعض صور الحب، ولكن حكن من النعمة والعافية؛
إذ لا تنتهي في النفس معاني شهواتها، بل معاني لذاتها فقط ...
أنتن المثل الهنيء الذي لا بؤس فيه ولا حظ، كالمعبد الذي تحمل إليه الآلام
والأوجاع؛ لتنسى فيه هنيهة من الزمن، ولهذا يقبل عليكن الحكماء وأهل النفوس
الحاسة والطباع الرقيقة، يأتون بالأنفاس الذابلة والقلوب المتوهجة في ضعفه
وسأم؛ ليرجعوا في هذه وهذه باللون الأخضر، وبروح النسيم في قوة وعزيمة.

...

لا بؤس ولا حظ في القاعدة المطردة التي تجري على وتيرة واحدة، ولكن حين
تختار الحكمة الإلهية شخصاً بعينه؛ لتجري عليه حكم الشاذ من القاعدة، وتهيئ
له الأحوال الشاذة، فهناك إما حقيقة البؤس وإما حقيقة الحظ، وما أصل الهم
والشقاء في الناس إلا أن كل إنسان يتمنى لنفسه أن يشذ من قاعدة ما ...!

مقالة

في الإنسان صفات جُبل عليها، وجعلت منه كائناً استثنائياً لا نظير له بين خلق الله، حيث تُعتبر هذه الصفات أساس التغيرات الكبيرة التي حصلت على مرّ التاريخ في كل مرحلة من مراحلها، فأولئك العظماء الذين صنعوا وحولوا مجريات وأحداث التاريخ كانت لهم صفات عظيمة قلّ أن يجد الإنسان لها مثيلاً في باقي الناس. من أهم الصفات التي تعطي للإنسان قيمة عظيمة، وتحقق له معنى إنسانيته صفتا: الصدق، والثبات، ولكل صفة من هاتين الصفتين تطبيقات عديدة وأشكال مختلفة، وفيما يلي تفصيلهما.

الصدق يعرف الصدق وفقاً لمعناه العام السائد بين الناس على أنه قول الكلام المطابق للحقيقة، غير أنّ للصدق معاني أكبر وأعمق من هذا المعنى بمرات، فتحت مصطلح الصدق يندرج تمثّل الأخلاق الرفيعة والفاضلة، وتصديق القول بالعمل، وإظهار المُبطن داخل النفس وعدم إخفائه بغية التنفّع أو التزوّف إلى شخص معين أو فئة معينة كما يفعل البعض ممن يتّصفون بصفة النفاق السيئة، والتي تعطي انطباعاً سلبياً جداً عن الإنسان.

من أهم أنواع الصدق أيضاً الصدق مع النفس، مما يحقق للإنسان انسجاماً داخلياً يساعده على الارتقاء بنفسه وروحه، وتلمّس مواضع الزلل لديه، والسعي الدؤوب لمعالجتها وحلها، فلو لم يمتلك الإنسان الصدق مع نفسه، لكان ضائعاً حيراناً، فاقداً للقدرة على مراجعة الذات وانتقادها إيجابياً من أجل النهوض بها.

الثبات للثبات أيضاً العديد من التطبيقات والأشكال المختلفة والهامة، ولعلّ أبرزها وأكثرها شيوعاً الثبات على المبدأ والموقف، ومن هنا فإن الثبات يستلزم قوة داخلية كبيرة لدى الإنسان، وروحاً عظيمة، ونفساً تواقّة للخروج من وحل الواقع الرديء إلى جنان الحرية والحضارة، وعند ذكر الثبات على المبدأ فإن ذلك قد يعني أي شيء إلا الثبات على الباطل، والمواقف الشريرة، فعندئذ تستحيل هذه الصفة إلى معاندة ومكابرة مما يؤدي إلى هلاك الفرد واضمحلاله.

والعلاقة بين الصدق والثبات قد يلاحظ الإنسان بمجرد تفحصه بشكل أولي لهاتين الصفتين الهامتين عدم وجود علاقة ظاهرة بادية للعيان بينهما، غير أنّ

الواقع يشير إلى عكس ذلك، فالثبات على الفكرة أو المبدأ أو الموقف ينتج عن الصدق بالدرجة الأولى خاصة الصدق مع النفس، فلو خدع الإنسان نفسه وحاول تبني فكرة غير مقتنع بها، فإنه سيكون كالريشة في مهب الريح، أما عندما يختار الإنسان أفكاره ومبادئه عن قناعة وعلم راسخين فإنه حتماً سيثبت مهما كانت الصعوبات التي تواجهه. وفي زمن ضياع الحقوق، وتضييعها، ومرور شعوب العالم بكافة مستوياتها بالمآسي، والحروب، والمشكلات الاجتماعية، فقد كان لزاماً على جميع الأفراد في مختلف بقاع العالم السعي الدائم وراء الحقيقة، ثم الصدق مع النفس في تبني الأفكار والمبادئ، والثبات عليها طالما وجدت القناعة التامة والمطلقة بصلاحياتها وصحتها، أما في حال تبين ضلال الفكرة أو المبدأ فإنه من الضروري العدول عنها مباشرة، وإعادة البحث مرة أخرى.